



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

## أهمية المعاجم العربية "معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعبكي" أنموذجا.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

صياغ الجودي

- لامية عيادي

أمام اللجنة المكونة من:

نوقشت يوم 23/06/2025

الصفة	الجامعة	الرتبة	الاسم
رئيسا	جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية	أستاذ محاضر(ب)	حمودي ليندة
مشرفا ومحررا	جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية	أستاذ محاضر(أ)	صياغ الجودي
عضو ممتحنا	جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية	أستاذ محاضر(أ)	حناسي نجيم

السنة الجامعية: 2024/2025

## شكر وتقدير

نتوجه إلى المولى جل شأنه بالحمد والشكر على ما أولاًنا من توفيق وسداد ويسر، فبنعمته عزوجل تتم الصالحات عليه توكلاً وإليه أربنا، وعلى الله قصد السبيل، نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذ المشرف "جودي صياح" الذي تفضل بالإشراف على بنصه وتوجيهه و إرشاده لي حتى أنهيت البحث، فله الثناء والشكر ونرجو من الله القبول.

إنني أشكر كل من ساهم في تقديم يد العون والمساعدة سواء من قريب أو من بعيد مع أعظم التقدير والامتنان لهم.

## الإهادء:

الحمد لله الذي بفضله تتحقق الغايات من بعد الاستعانة به وانهاء الدرج ب توفيقه وتحقيق  
الحلم بفضلة، لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد لله  
الذي يسر لنا البدایات وبلغنا النهایات بفضلة وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي سندًا  
وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجى إلى قبس النور والعطاء الريانى التي أرضعتنى  
الحب والحنان "أمي" أسأل الله تعالى أن يحفظها كما يحفظ عباده الصالحين

إلى أخواتي حنان، نوال

إلى صديقتي وداد

إلى أستاذى المحترم جودي الذى وجهنى ودعمنى خلال هذا البحث  
إلى كل من جعل العلم محجة وقبلة وأضاء سمعة دروب طالبى  
إلى كل من يحمله القلب ولم يذكره القلم، إليهم جميعا أهدي عملى هذا المتواضع  
إلى روح والدى الذى غادر هذه الدنيا مبكرا لكنه لم يغادر قلبي أبدا، رغم غيابه الجسدي كان  
حاضرا بروحه ودعمه الذى شعرت به في كل لحظة.

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا أن يكون في ميزان حسناته وأن أكون امتدادا لما كان  
يطمح إليه، رحمك الله يا أبي وجعل مثواك جنة الفردوس.

لامية

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر اللغة الأداة الوحيدة التي اعتمد عليها الإنسان منذ نشأته للتعبير عن حاجياته، وتحقيق مبدأ التواصل مع الغير، وكانت اللغة هي أساس معظم الدراسات اللغوية.

وللحفاظ على هذه الثروة اللغوية أدت الضرورة وال الحاجة إلى وضع معاجم شاملة ملمة يعتمد عليها في أي وقت وزمن كان، كونه مؤلفا يضم بين دفتيه أكبر عدد ممكن من ألفاظ اللغة، ويفسراها ويفك الغموض عنها، فأهميته البالغة تكمن في حمايتها للغة والحفاظ عليها من الضياع والزوال، ومعرفة المفردات المستعملة والمهملة، وكذلك التمييز بين الأصيل والدخيل وغيرها من الأهمية.

وتعد المعاجم التي تستجيب لمتطلبات الكثير منا في عصرنا الحالي خاصة الطلبة وهذا راجع إلى التطور الذي شهدته الصناعة المعجمية الحديثة، وتأخرها كمستجدات العصر.

انصب اهتمامي على أهمية المعجم وخاصة النظر في دور الحكم والأقوال العربية الخالدة التي تعد رصيد الأمة الثقافي والفكري، وما تحمله من معان ومفاهيم، ذلك من خلال أحد أهم المعاجم العربية المشهورة ألا وهو معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة.

لقد وقع اختياري لهذا المعجم دون غيره لأنه يعد من أهم المعاجم العربية وموسعة في الوقت نفسه حيث قام فيه بجمع الموروث العربي العالمي من أمثال وأقوال وحكم، مستعيناً بالآيات القرآنية والحديث النبوي وبعض من أبيات الشعر في الموضوع.

يتمثل دور هذا المعجم في معرفة أمثال وحكم العرب والعالمية التي تجلو حكمة الأمم وتوضح نظرة الإنسان إلى الموضوع من زواياه المختلفة.

ركزت دراستي على موضوع أهمية المعاجم العربية "معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعابكي" أنمونجا.

الدافع الأساسي الذي دفعني إلى اتخاذ هذا الموضوع هي مجموعة من الأبيات منها ما كان ذاتياً ومنها ما كان موضوعياً، فالذاتية تتمثل في أن هذا الموضوع يندرج ضمن مجال الدراسات اللسانية والذي يخدم تخصصي الجامعي، وأردت أن أنوسع فيه أكثر، أما من الأسباب الموضوعية التي دفعتني للاهتمام بهذا الموضوع هي محاولة اكتشاف ومعرفة الأمثال والحكم والأقوال الخالدة لكونها حصيلة لتجارب الأمم، وهذا بالاعتماد على أهم المعاجم العربية الثرية والموسوعية المتمثلة في معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة.

فإن دراستي ترتكز على أهمية معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" في الحفاظ على الموروث العربي والعالمي، ومن خلال هذا سنجيب على الإشكالية الأساسية.

\* كيف حافظت المعاجم على اللغة العربية؟

\*كيف سهمت في انماء الثروة اللغوية؟

وتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

\*ما مفهوم المعجم؟ وما هي أهم الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم؟

\*ما هي أهمية المعجم؟ ووظائفه؟

\*ما هي أنواع المعجم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المرتبطة بالإشكالية طرحت الدراسة عدة فرضيات منها:

\*أهمية المعاجم ودورها في الحفاظ على اللغة العربية.

\*مدى استجابة المعجم العربي الحديث لمستجدات العصر.

\*الصناعة المعجمية الحديثة تقوم من خلال التكنولوجيا والآلات الإلكترونية العصرية

كالحاسوب.

سعيت من خلال الدراسة التطبيقية إلى تحقيق هدف أساسي ألا وهو تبيان أهمية معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" ودورها في الحفاظ على اللغة العربية من خلال استخراج أهم الأمثال العربية الواردة فيه.

لقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي الذي يناسب موضوع المذكورة الذي يدعو إلى توضيح دور المعاجم في الحفاظ على الكنز اللغوي ولم يتم هذا البحث من فراغ

بل اعتمد فيه على مجموعة من المراجع ولعل أهمها = كتاب "صناعة المعجم الحديث" لأحمد مختار عمر.

أما خطة بحثي تتضمن ما يلي:

\*لقد قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فالمقدمة حاولنا فيها عرض الموضوع وتبيان أهمية اشكالياته، أما دراستنا النظرية تتمثل في الفصل الأول والثاني، فال الأول معنون المعجم العربي ماهيته ونشأته الذي تناولنا فيه تعريف المعجم، نشأة المعجم العربي ووظائفه ومن ثم التطرق إلى دوافع و مصادر ومراحل جمع المادة، مع تحديد مقومات المعجم وخطواته الإجرائية و التنفيذية لصناعة المعجم في حين جاء الفصل الثاني الذي يدرج تحت عنوان المعجم العربي أهميته وأنواعه وفيه تم الحديث عن أهمية المعجم وأنواع المعاجم العربية، ثم تحديد دور المعاجم لحفظ اللغة العربية، و أخيراً تطرقنا إلى واقع و آفاق تطوير المعجم العربي .

أما الفصل الثالث فهو مخصص للدراسة التطبيقية لمعجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة"، إذ قمت من خلاله بداية بتقديم نظرة شاملة مختصرة وشكلية حول المعجم بحيث قمت بوصفه والتعريف بمؤلفه، وذكر أهم مميزاته وخصائصه، والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، انتهاء باستخراج أهم الأمثل و الحكم الواردة في معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة، من أجل توضيح أهمية هذا المعجم في الحفاظ على الأصل العربي من أقوال وحكم وأمثال، و اختتمنا هذا البحث بخاتمة كانت نص موجز استخلصنا فيها أهم ما جاء في

البحث وحصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها طوال البحث، و أكملت هذا البحث بصفحة لأهم المصادر و المراجع المعتمد عليها في هذا البحث .

\*من بين الصعوبات التي واجهتها طوال مسار البحث، ضيق الوقت للعمل فيه أكثر والتعقق في معانيه والتطلع فيه لأن العمل المعجمي عمل يتطلب وقتا كافيا كذلك يحتاج إلى من له ثقافة وخبرة واسعة.

\*ويسريني أن أشكر كل من كان سندًا لي طيلة هذا العمل، وكل من مد لي يد العون من أجل اكماله واستخراجه في صفتة النهائية، وفي مقدمتهم أستاذى المحترم المشرف "جودي صياغ" لما أبدله من جهد وملحوظات ونصائح أفادتني كثيرا في استدراك نقائص البحث والتي ساعدتني في تخطي وتجاوز جميع الصعوبات وحثتني تشجيعه على العمل بجد فجزاه الله خيرا.

# الفصل الأول:

المعجم العربي ماهيته ونشأته

## الفصل الأول: المعجم العربي ماهيته ونشأته.

1-تعريف المعجم: أ) لغة.

ب) اصطلاحا.

2-نشأة المعجم العربي.

3-وظائف المعجم.

4-دواتع التأليف المعجمي.

5-مصادر ومراحل جمع المادة.

6-الدراسة المعجمية:

أ) علم المعاجم.

ب) صناعة المعاجم.

7- مقومات المعجم وخطواته الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم.

**1/تعريف المعجم:**

أ) **لغة:** لقد تتوعد العديد من التعريفات اللغوية التي قدمها اللغويون للمعجم، ومن بين هذه

التعريفات نجد:

**1-معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدى:** "عجم: العجم: ضد العرب، ورجل أعمى:

ليس بعربي وقوم عجم وعرب ... وامرأة عجماء بينة العجمة ... والمعجم حروف الهجاء

المقطعة، لأنها أجمية وتعجيم الكتاب: تقسيمه كي تستبين عجمته ويصح".<sup>1</sup>

**2- معجم الوسيط:** "عجم الحروف والكتاب عجمًا أزال بهماه بالنقطة والشكل ... ثم عجمه

الكلام: أبهمه وذهب به إلى العجمة: خلاف أعربيه... المعجم ديوان المفردات اللغة مرتب

على حروف المعجم... وحروف المعجم: حروف الهجاء".<sup>2</sup>

**3- معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن مادة عجم جاءت فيه:** "عجم: العين والجيم والميم

ثلاثة أصول: أحدهما يدل على سكوت وصمت الآخر على صلابة وشدة، والآخر على

غض ومحاقة... ويقال الأجمي الذي لا يفتح وإن كان نازلا

بالبادية... والعجماء=البهيمة... وكتاب معجم، وتعجيمه: تقسيمه كي تستبين عجمته ويصح".<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى، كتاب العين، ج 1، ترجمة: لمخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفالهارس، ص 237، 238.

<sup>2</sup>-إبراهيم أنيس وأخرون، معجم الوسيط، ص 586.

<sup>3</sup>-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا مقاييس اللغة، 42، ترجمة: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 240.

نستنتج من خلال التعريفات اللغوية المقدمة أن جل المعاجم العربية تتفق على أن مادة (عجم) تدل على الابهام والغموض، وأن مادة (أعجم) تدل على فك الابهام والغموض على الكلمات ومعجم الكتاب الضخم الذي يحمل في طياته مفردات اللغة ويشرحها ويزيل الابهام عنها، مع ترتيبها ترتيباً معيناً.

**ب/ تعريف المعجم اصطلاحاً:** يعتبر المعجم ذلك الكتاب الضخم الذي يجمع مفردات اللغة ويحفظها مقرونة بالشرح ، مرتبة ترتيباً معيناً، "فانه مدونة المفردات المعجمية في كتاب مرتبة ومعرفة بنوع ما من التعريف و الترتيب"<sup>1</sup> ، فيعد خزانة اللغة وحافظها، ويرجع إليه العديد من الناس على حسب أغراضهم، فهو مرجع يشمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة<sup>2</sup>، وهذا دليل على أن المعجم له دور كبير في خدمة اللغة العربية على وجه الخصوص، وخدمة الدرس اللغوي عموماً على جميع مستويات من صوت وصرف ونحو ودلالة ، وحتى أنه يمس الجانب التدابري للاستعمالات المختلفة في العديد من الأغراض.

وخلاصة القول من التعريف السابقة أنها تشتراك في نقطة واحدة أساسية وهي أن المعجم ذلك الكتاب الذي يضم كلمات اللغة، ويثبت هجائها وكيفية نطقها وبنائها، وتبیان دلالتها وأصولها ومدى استخدامها مع مقابلتها بالمفردات والشرح والمعنى ، وترتيب الماده المعجمية

<sup>1</sup>-إبراهيم بن مراد، مقدمه لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، تونس، ع 9-10، 1994 ص 29.

<sup>2</sup>-يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجبر، بيروت 1991، ص 17.

في المداخل بأي نوع من الترتيبات المعروفة (ترتيب صوتي، ترتيب ألف بائي، الترتيب على حسب المعاني وغيرها...)، والتي تساعد القارئ بإيجاد المفردة التي يريدها بسهولة ولكن يسمى ذلك معجما يجب أن يتتوفر فيه شرطين أساسيين ودونهما لا يسمى معجما، فلا يمكن أن نطلق المعجم على غير هذا فلو جمعنا مثلاً ألفاظ اللغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى ذلك معجما، وكذلك لو جمعنا ألفاظاً ممدودة وشرحناها لا يسمى هذا العمل معجماً كاملاً، بل المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها وافية<sup>1</sup>، أي أن المعجم يقوم على شرطين أساسيين هما الشمول والترتيب، اللذان يجب أن يتوفرا في كل معجم، وبهما يتميز عن غيره من الكتب الأخرى، وإذا لم يتوفرا فلا يمكن أن نسميه معجم والعكس صحيح ودونهما لا يمكن لأي كتاب أن يطلق عليه بأنه معجم.

## 2/ نشأة المعجم العربي: إن حركة التأليف المعجمي مرت بعدة مراحل وجذورها قديمة

قدم الحضارات الإنسانية، مر هذا الفن على أمم قديمة مختلفة، دعت الحاجة إليه لمختلف المقاصد والغايات، ونجد هذه الأمم قد سبقت العرب في هذا التأليف، ومن بين هذه الأمم

نجد:

<sup>1</sup>- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهها، ط2، الحديثة للطباعة والنشر، 1981، ص 12.

## أولاً: عند غير العرب:

**1-البابليون والأشوريون:** كان لهم الفضل في وضع الأسس الأولى للمعاجم وعرفوا هذا النوع من التأليف في القرن الخامس قبل الميلاد "وهم الذين خافوا على لغتهم القديمة أن تضيع، فجمعوا ألفاظاً على أنفوا الكهنة الذين كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية، ثم حفروها على قوالب من طين، وأودعوها مكتبة أشور بانيال الكبيرة التي كانت بقصر "قيونجيك" في نينوى(668-625 ق-م)<sup>1</sup>، خوفاً على لغتهم من الضياع والزوال. أدى بهم إلى تأليف معاجم واهتموا بلغتهم وذلك من خلال شرح رموز هذه اللغة.

**2-الصينيون:** ويعد الصينيون من أقدم وأهم الأمم التي اهتمت بالبحث اللغوي والتأليف المعجمي، بحيث قاموا بابتداع معاجم يرجع أصلها إلى القرن الثاني قبل الميلاد، "كان غرضهم من ابتداعها أول الأمر-خدمة النصوص الدينية، بشرح الغامض من كلماتها، ثم تطورت هذه المعاجم إلى معجمات كاملة تجمع الكلمات وتشرحها"<sup>2</sup>، لهذا فإن التأليف المعجمي عند الصينيين ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين، ومحاولتهم شرح الغامض والمبهم منه، ومن ثم تطورت الصناعة المعجمية تطوراً كبيراً لتصبح معاجم كاملة.

**3-اليونانيون:** ألف اليونانيون العديد من المعاجم، والتي ظهرت أغلبيتها في الإسكندرية وكان ذلك "قبل ميلاد السيد المسيح بثلاثة قرون، كانت الدراسات اليونانية في الفلسفة والعلوم

<sup>1</sup>- فوزي يوسف الهاشمي ، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، الولاء للطبع والتوزيع، 1993، ص 11.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 12.

والطب وغيرها، متقدمة تقدماً عظيماً<sup>1</sup>، فكانوا يقومون بشرح أهم الكلمات اليونانية الغربية وتفسيرها ومن بين المعاجم التي ألفوها نذكر معجم "يوليوس بلوكس"

### ثانياً: عند العرب:

كانت البدايات الأولى للصناعة المعجمية عند العرب عبارة عن جمع أهم الألفاظ العربية في القرآن الكريم وشرحها، فالمعجم العربي بدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مشكلة فهم القرآن الكريم، وخاصة عندما يحيدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها خاصة حينما يسألون عنها<sup>2</sup>، وهذا يتحقق كثيراً في الألفاظ غريب القرآن التي قام اللغويون بأخذها، والانشغال بتأويلها والبحث عن دلالتها اللغوية ، وكان ذلك باستشارة الرسول صلى الله عليه وسلم عن أي غموض يلتبس أذهانهم ، وبعد موته خلف مكانه الصحابة، وكان أول من عني بتفسير القرآن وخاصة الغريب فيه، "الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقد عرف عنه اهتمامه بتفسير الألفاظ الغربية في القرآن وتوضيح معناها"<sup>3</sup>، وهكذا كان التأليف العربي بداية في شرح غريب القرآن ، وبعد ذلك ظهرت المعاجم المتعددة والمختلفة تشرح وتفسر كل ما هو مألف في اللغة العربية، وكان هذا التأليف ضرورة في حياة اللغة لضم مفرداته وتفسيرها والحفظ من الزوال.

<sup>1</sup> ياسري عبد الفقي عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجبر، بيروت، 1991، ص 21.

<sup>2</sup> عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، الحديثة للطباعة والنشر، 1981، ص 12.

<sup>3</sup> أحمد بن عبد الله البنتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 14، 15.

### 3/ وظائف المعجم: إن للمعجم وظائف متعددة، ومن بين هذه الوظائف التي يؤديها نذكر

ما يلي:

**1-بيان شرح المعنى:** ويكون بتوضيح معنى الكلمات وتبيان طائق استعمالاتها في السياقات المختلفة، "فينبغي أن تكون الكلمة معروفة في سياقات مختلفة، جمل متعددة ليتضح المعنى أمام القارئ أو الباحث عن هذا المعنى المراد للكلمة"<sup>1</sup>، يقوم المعجمي بشرح المفردات بتحديد المكونات الدلالية، وذكر سياقات الكلمة وغيرها باستخدام أهم الطرق المختلفة من شرح بالمرادف أو بالتضاد أو الشرح بالترجمة مع تدعيمه بالأمثلة التوضيحية، والصور والرسوم.

**2-بيان نطق الكلمة وكيفية كتابتها:** تعد وظيفة بيان النطق للكلمة وتنبيتها بالشكل من أهم الوظائف التي يؤديها المعجم، إذ يهتم بدراسة طريقة نطق الأصوات وتحليلها، وأسس تصنيفها مع الحرص على ضياعها بالشكل من أجل توضيح الأصوات أثناء نطقها وكيفية كتابتها، لأن هناك كلمات تتبع على خلاف نطقها، "فإن من الوظائف العلامة التي يؤديها المعجم ببيان نطق الكلمة أو صورة نطقها"<sup>2</sup>، فقد يتعرض القارئ للخطأ أثناء قراءته للكلمات إذ لم يتم ضبطها ضبطا صوتيا وإملائيا، "إن من المحتمل أن تصبح الكلمة العربية كما يمثلها نظام الإملاء أن تكون عرضة للخطأ في النطق، ومن ثم يتوقع طالب المعجم حين يكشف عن معنى الكلمة أن يبدأ المعجم بتحديد له طريقة نطقها مادام النظام الإملائي لا

<sup>1</sup>-زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ص 33.

<sup>2</sup>-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 150.

يصل إلى هذه "الأخيرة"<sup>1</sup>، فضبط الكلمات بالشكل يضمن النطق الصحيح و المضبوط للكلمات، ويبعد القارئ والمتطلع على المعاجم الوقوع في الخطأ.

**3-بيان مكان النبر في الكلمة:** ويدخل هذا ضمن النظم الصوتية للغة معينة، ويدع الصوت من أهم الاهتمامات التي يهتم بها المعجم، ويعني به كثيرا، فالنبر يقوم بازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها<sup>2</sup>، أي إبراز لأحد المقاطع الصوتية دون غيرها، والتركيز عليه لأنه من أساسيات تحقيق النطق الصحيح للمفردات اللغوية.

**4-بيان التأصيل الاشتقافي في الكلمة:** ويدع الاشتقاق من الأدوات الضرورية لإثراء اللغة العربية، وهو من عمل المعجم، إذ يعمل على استخراج أهم اشتقات وأوزان الكلمة الواحدة، وتأتي بها كلمات أخرى تثري بها اللغة العربية.

**4/ دوافع تأليف المعاجم عند العرب:** لقد تتوعدت وتعددت أسباب نشأة المعاجم العربية ووصولها إلى ما عليها الآن، بين هذه الدوافع ذكر :

**1/لداعي الديني:** كان هذا بمثابة المبدأ الرئيسي لظهور المعاجم، ظهور رسالة الإسلام المحملة بكتاب الله عزوجل "القرآن الكريم" الذي احتوى على ألفاظ غريبة أدى بالعرب إلى تفسيرها وشرحها وارشاد العلوم والإجادة فيها وبكل ما تعلق باللغة العربية، "فيعتبر الداعي الأول لرواية اللغة وابنها ما فيها وبقائها حية، والقرآن أكثر المصادر طمأنينة وتوثيقا

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

<sup>2</sup>- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 170.

للغاية الفائقة التي صاحبت نزوله<sup>1</sup>، فالغرض منه الحفاظ على القرآن الكريم من الفساد والضياع، وكذلك معرفة اللسان العربي والتوسع في علومه واكتشاف المزيد في غريب القرآن.

**2/ الدافع الاجتماعي:** إن مع ظهور الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية دخل المعجم إليها من كل البلدان الأخرى، وبدأ في تعلم الدين الإسلامي، فكان هؤلاء الأعاجم يلحنون في الكلام، وبدأ الخطأ يمس أقوالهم حتى وصل الأمر بهم من غير عمد أن يلحنوا في القرآن الكريم، مما سرع المسلمين في بذل الجهد لوضع الحد لهذه الظاهرة التي تسررت إلى الألسن، إذ قاموا بتشكيل القرآن الكريم بوضع نقاط الإعجام، ونطق الحروف بشكل صحيح.

**3/ الدافع الثقافي:** قام مجموعة من العلماء والمتخصصين اللغويين في البحث عن المادة اللغوية وجمعها وتدوينها في مؤلفات يحفظها من الضياع، وبذلوا الجهد لنشر هذه اللغة وتعلمتها من خلال تأليفهم للمعاجم التي تساعد على الاطلاع على هذه اللغة، واستطاعوا نقل المادة اللغوية من الذاكرة الإنسانية إلى التسجيل والتدوين، لهذا يعتبر المعجم وعاء حاوٍ لثقافة الأمة العربية.

## 5/ مصادر جمع المادة:

اشتملت المعاجم العربية على مواد لغوية ثم جمعها من مصادر ثلاثة تتمثل في القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف وكلام العرب.

<sup>1</sup>- عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، (د ط)، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ص 12.

**1- القرآن الكريم:** يعد القرآن الكريم الأصل الأول الذي يعتمد عليه اللغويين للاحتجاج واثبات صحة قولهم،" وبهذا فإنه يعد على رأس المصادر لدى اللغويين حيث يمثل أفعى لغة<sup>1</sup>، فهو الكتاب الذي بعث الإنسانية كأنه معجز بقوله صالح لأي زمان ومكان، إذ هو ميزة عن الخطأ لذا الاعتماد عليه للاحتجاج مضمون من كل التعريفات.

**2- الحديث النبوي الشريف:** فرواية الحديث هو المصدر الثاني من مصادر العربية، ويأتي بعد القرآن الكريم مباشرة وذلك أن فئة من اللغويين يعتمدون على الحديث في مجال الاحتجاج اللغوي، "إذ أن الأمر في الحديث كمصدر من مصادر العربية لم يترك جملة، فقد تناوله أصحاب المعاجم واحتجوا به، ومن غير أصحاب المعاجم يحتج به أبو زكريا الفراء وابن قتيبة وأخرون"<sup>2</sup>، واعتمد عليه لكونه يعد أفعى كلام بعد كلام الله عزوجل قبل أن يدخل الفساد وينتشر في السنة العرب.

**3- كلام العرب شعراً ونثراً:** يعد الثالث من مصادر الاحتجاج سواء كان شعراً أم نثراً،" فتعد الأمثال وكلام الفصحاء من مصادر الدرس اللغوي فقد حفلت كتب اللغويين بطاقة منها "إلا أن الاستشهاد بحديث العرب لا يصل إلى درجة الاستشهاد بالمصادر السابقة للقرآن<sup>3</sup>، والحديث، لكن كاد على اللغويين الالتزام بجمع مادتهم من الفصحاء الموثوقين بهم، حيث يلتحق فيه من المعنيين ببعض القبائل الفصيحة العربية لينشئوا على ألسنتهم من خلال

<sup>1</sup>- حمودي زين الدين عبد المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ط1 ، دار الكتب العلمية، لبنان ، 2005 ، ص 17

<sup>2</sup>- عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، ص 15.

<sup>3</sup>- حمودي زين الدين عبد المشهداني ، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري ، ص 23.

السمع للشيخ ومن كان لسانه فصيح، وبعدها يدونون ما يسمعون، ومن ثم يدخل كل ذلك في اللغة العربية ويحتاجون به.

**6/ مراحل جمع المادة اللغوية:** مر المعجم العربي بثلاثة مراحل ولم يعرف الثبات في أوائل نشأته لكن مع مرور الزمن وكثرة الجهد المبذولة من المتخصصين أصبح المعجم على ما عليه الآن، وله ركائز يثبت عليها، فتمثل هذه المراحل فيما يلي:

**1- المرحلة الأولى:** كان علماء هذه المرحلة يجمعون المادة اللغوية المستعملة النقية من القبائل التي تسكن البوادي، حيث يقوم اللغويون بالذهاب إلى البايدية يرون الأعراب مسكن ألسنية العرب الفصحاء، ثم يسمعون منهم ويدونون ما تعلم ، "فيها جمع الكلمات حيثما اتفق ، فالعالم يرحل إلى البايدية يسمع كلمة في المطر ، ويسمع كلمة في السيف ، وأخرى في الزرع و النبات فيدونون ذلك كله حيثما سمع من غير ترتيب إلا السمع "<sup>1</sup>، فكانت مصادرهم في جمع مادتهم قبائل اتفقوا على نقاط لغاتهم ، ولم يتقيدوا لشرط الترتيب ولا لمنهج دقيق ، وتعد هذه المرحلة بداية التأليف المختلط غير واضح المعالم.

**2- المرحلة الثانية:** تختلف هذه المرحلة عن الأولى، حيث يتم فيها تدوين الألفاظ على شكل رسائل لغوية محددة المواضيع، فقد بدأ رواد هذه المرحلة بغرز وترتيب المادة وفقاً لمواضيع معينة، وكانت متعلقة " بجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد

<sup>1</sup>- رجب عبد الجود إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص

وتوجت هذه المرحلة بكتب ألفت في الموضوع الواحد، فألف أبو زيد الأنباري كتابا في المطر وكتابا في الابل<sup>1</sup>، و الجديد فيما كان التأليف في موضوعات مستقلة، و معالجة مختلف المواضيع كالطبيعة، البيئة كذلك تناولت هذه المرحلة الرسائل اللغوية المتعلقة بغرير القرآن والحديث.

**3 - المرحلة الثالثة:** تعد المراحلتين السابقتين تمهيداً للمرحلة الأخيرة التي تمثل نقطة الانطلاق الفعلي للمعاجم العربية وما يميزها لمن غيرها من المراحل هو الشمول، وهو ما تمتاز به هذه المرحلة بتحرير معاجم شاملة مرتبة ترتيب معين، "فيها تنشر وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص يرجع إليه من أراد البحث عن معنى الكلمة"<sup>2</sup>، وأبرز معجم يتصف بالشمول معجم العين لصاحبها "الخليل بن أحمد الفراهيدى... ولم يراع الترتيب المعروف عندنا: أ-ب-ت...الخ، بل رتبها هكذا: ع-ح-ه-خ-ق-ك-ج-ش-ض-ص-س-ز-ط-د-ت-ظ-ذ-ث-ر-ن-ف-ب-م-و-ا-ي"<sup>3</sup>، فكان معجم العين أول معجم يشمل ألفاظ اللغة العربية بين دفتي كتاب معتمداً فيه طريقة الترتيب على مخارج الأصوات وكذلك على نظام التقليبات وبفضلها اكتمل المعجم العربي وآخرجه بصورته النهائية التي عليه الآن.

<sup>1</sup>-رجب عبد الجود إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص 148.

<sup>2</sup>-أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء 2، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003، ص 26.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**7/ الصناعة المعجمية:** تقوم الصناعة المعجمية الحديثة على علمين أساسين، وكان لابد التمييز بين هذين المصطلحين المتداخلين فيما بينهما، وهما علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم.

أ)-**علم المعاجم:** يقابل مصطلح علم المعاجم بالإنجليزية (lexicologie)، والذي له عدة ترجمات باللغة العربية لاختلاف فكر ومذاهب الباحثين، ومن بين التسميات، التي ترجمتها المعجميون العرب منها: "المعجمية- علم المعاجم- علم المعجم النظري- علم المفردات- المفرداتية<sup>1</sup>"، فهو العلم الذي يهتم بدراسة الجانب النظري للمعجم، "والذي يدرس ويحلل طرق جمع المفردات والكلمات وأنواعها وصيغها ودلالاتها استعدادا لعمل المعجم<sup>2</sup>"، إذ يهتم بجمع المادة اللغوية للغة ما أو عدة لغات ويدرسها من كل مستويات التحليل اللغوي معنا ومبنا، ومن مستوى صوتي بالنظر إلى أهم التغيرات الصوتية التي تطرأ على الصوت اللغوي بالتفريق بين الكلمات المتقاربة في المعنى، ويتطرق بعدها إلى تحديد أصول الكلمات وما تحمله من اشتراكات وصيغ، بالوقوف على تحديد أهم الوظائف النحوية وكل ماله علاقة بالوظيفة الإعرابية، ومن ثم يتناول الجانب الدلالي للكلمات بدراسة معناها من كل جوانبها ومعرفة أهم العلاقات التي تربط بين أجزاء المعنى الواحد، فان التعامل مع الألفاظ اللغوية المعجمية يكون من جوانب أربعة لا يمكن الفصل بينها، فهي متكاملة وتخدم بعضها البعض، ولكن أن اللسانيات تخدم كثيرا المعجمية.

<sup>1</sup>-محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ص 25.

<sup>2</sup>-حلي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص 12.

ب) صناعة المعجم: إن المصطلح صناعة المعاجم الذي يقابله باللغة الأجنبية *lexicologie* عدة مقالات في اللغة العربية لاختلاف ترجمة الباحثين المهتمين في هذا المجال ومن بين أهم هذه المصطلحات المترجمة بالعربية ذكر: "صناعة المعاجم، القاموسية، المعجمية، المعجميات ،علم المعاجم التطبيقي "<sup>1</sup>، فان فن صناعة المعاجم يهتم بالجزء المطبق للجانب النظري الذي هو علم المعاجم، كون أن علم صناعة المعاجم يهتم بجمع المادة اللغوية ويدونها ويعالجها ويدرسها لينجز معجم كامل "إذ يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الوضع و الجمع، أي طرق ترتيب المفردات و اختيار المدخل وإعداد الشروح و الصور و النماذج المصاحبة لها، وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية"<sup>2</sup>.

إذ هدف هذا العلم هو تحرير المعاجم، ومحرر المعجم، يجب عليه اتباع خمس خطوات أساسية لاستكمال عمله، ولا يمكنه تجاوز واحد منها أو تقديم وتأخير واحدة عن الأخرى وهي "جمع المعلومات و الحقائق، و اختيار المدخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"<sup>3</sup>، فهي مراحل مرتبة ترتيبا دقيقا لا يمكن الاستغناء عنها، إذ يبدأ المحرر بجمع المادة اللغوية من الواقع، ثم يختار المدخل

<sup>1</sup>- محمد عبد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ص 12.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، طابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991، ص 3.

التي تتناسبها ووضع كل مادة تحت كل مدخل خاص بها، ثم ترتيبها بإحدى طرق الترتيب المعجمي المعروفة، مع ارفاقها بشرح وتفصير ليخرج بصورة النهاية.

## 8/ الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم:

إن صناعة المعاجم وتحريرها، يتطلب من أصحاب المعاجم أن يقوم ببعض الخطوات قبل البدء وبعده لإتمام العمل بكل الإجراءات الالزمة وهي كما يلي:

### 1/ الخطوات الإجرائية قبل البدء في العمل:

1- وضع تصور مبدئي للعمل: يعد العمل المعجمي من أصعب الأعمال التي تدخل في حيز اللغة وأكثرها تعقيدا، نظرا لما يتطلب من خطوات وإجراءات خاصة من طرف محرريه فيتوجب عليهم أولا التخطيط للموضوع الذي سيعملون عليه، بالإضافة إلى تحديد الهدف المراد من معجمهم، "فإن مهندس التعميم لابد أن يعرف أولا الغرض من استخدام المبني ويوضع التعميم المناسب لهذا الغرض، وكذلك المعجمي لابد أن يضع التعميم المناسب للمعجم المقترح حسب الغرض الموضوع له ونوع، المستخدم و السوق الذي سيطرح فيه"<sup>1</sup> مع مراعاة العنصر الأساسي في هذا ألا وهو القارئ، فعلى المؤلفين أن يحددوا نوع المستعمل لهذا المعجم، وتكوين صورة واضحة عن السوق الذي سيماه في المعجم.

2- إعداد فريق العمل: بعد الخطوة الأولى من التفكير الأولي، ينتقل المختصون إلى الخطوة الثانية والتي هي إعداد فريق العمل التي يعمل بها في انجاز وتحرير المعجم، إذ أن

<sup>1</sup>-أحمد محترم عمر، صناعة المعجم الحديث، ص66.

المعاجم الحديثة لم تعد جهوداً فردية كما كانت قديماً، وذلك لأنها عمل شاق ومعقد لما يتطلبه من مجهودات وصبر ودقة، حيث أن المعجم الحديث وصناعة علم يقوم على آخر ما أنجزته العلوم اللغوية من معارف، وصناعة تقوم على متطلبات الصناعة وتقنياتها ويستلزم مشاركة فعالة بين اللغويين وغيرهم من العلماء والخبراء في المعلوماتية، والمعالجة الآلية للنصوص تصنيفها وتحليلها وتحريرها ونشرها<sup>1</sup>، فان التأليف المعجمي يتم بتعاون بين العلماء على اختلاف تخصصاتهم وعليهم التحلي بروح المسؤولية في العمل والجدية في جمع المادة اللغوية وتصنيفها ثم تحليلها وبعد ذلك تحريرها بصورةها النهائية، وأخيراً نشرها في الأسواق.

## 2-الخطوات التنفيذية للبدء في عمل المعجم:

**1-جمع المادة وتحديد المصادر:** يقصد بالمادة المعجمية أو المتن اللغوي تلك الكلمات التي ترد داخل المعجم ثم جمعها من طرف المعجمي من مختلف المصادر، ومن ثم يقوم بترتيبها وتفسيرها، فهي تمثل الألفاظ التي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وشرح دلالاتها وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم تبعاً للغرض الذي يوضع من أجله ولذلك تعددت أنواع المعاجم واحتلت باختلاف مادتها والهدف منها<sup>2</sup>، فمادة المعجم تتماشى مع نوع المعجم، وكذلك أن جمع المادة المعجمية في العصر الحديث تخلصت من قيود الفصاحة والزمان والمكان التي كانت شرط من شروط جمع المادة اللغوية قديماً واستبدلواها بمعايير

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 169.

<sup>2</sup>-حليمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص 380

الاستعمال و التداول معايرة لمستجدات العصر، وكل ما هو مستعمل بين الناس بكثرة يصلح أن يدخل المعجم.

**2- اختيار الوحدات المعجمية:** يعتبر المدخل العنصر الذي ستوضع تحته المعلومات أو الوحدات المعجمية وهي الهدف الأساسي للمؤلف إذ يقوم بشرحها وضبطها، وتبين اشتقاقاتها، ويعود في هذا الاختيار مجموعة من العوامل منها "ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم و الهدف من تأليفه ومنها حجم المعجم المقترن، فمعجم كبير أو متوسط لا يصلح أن يهمل ذكر التنويعات العامة للغة"<sup>1</sup>، فعلى المعجمي اختيار الكلمات التي يراها تناسب مداخل معجمه، وتعد هذه الخطوة في اختيار المداخل من أكثر المسائل، الأكثر أهمية والأصعب، لأن التعامل مع المواد يتطلب جهداً كبيراً ودقة ووقت.

**3 - تأليف المداخل:** فهي الخطوة الثالثة من عمل المعجمي، " فهي معالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى، والنطق، والهجاء، والاشتقاق، ودرجة الاستعمال"<sup>2</sup>، والمراد به الوحدة اللغوية الأخرى، وأن يكون ملماً على جمع الوحدات المعجمية.

### 3/ المعلومات الواردة في المدخل:

**أ/-المعلومات الكتابية (الإملائية):** من الوظائف الهامة التي يؤديها المعجم بيان الصورة الكتابية للكلمات، و توضيح طريقة رسمها للتمييز بين الحروف المتشابهة نطقاً، إذ يجب

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 168.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 169.

على المعجمي، أن ي العمل على تمييز كل الحروف في الكتابة، وهناك العديد من الحالات المماثلة في اللغة العربية مثلاً نجد حروفًا تنطق و لا تكتب، "ونستطيع أن نضرب المثل هنا بالحروف التي تنطق كالواو التي في (عمرو) و الحروف التي تنطق ويكتب رمزاً من الحروف كالألف في (رمي)"<sup>1</sup>، ولهذا السبب فإن الكلمات العربية عرضة للخطأ إذ لم يتم ضبط رسمها الاملائي في المعجم بالشكل الصحيح .

**ب/- المعلومات الصوتية:** لقد تناول أصحاب المعاجم بعض القضايا الصوتية، إذ أن ي العمل المعجم على تحديد كيفية نطق الكلمات، وبيان مخارجها، لأن الأصوات متعددة مختلفة في طريقة نطقها، "فمن الوظائف الهامة التي يؤديها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها مع التمييز بين النطق المعياري واللهجي"<sup>2</sup>، فصار على كل الأنظمة الإملائية أن تعمل على تمثيل الحروف في الكتابة بالشكل الدقيق، فمن المهم جداً "إعادة تهيئة المادة اللغوية كعملة ضرورية لمساعدة القارئ على تلفظها بصورة سليمة"<sup>3</sup>، إذ يمكن للقارئ أن يقع في الخطأ أثناء تطلعه للمعجم في بعض الكلمات إذ لم يتم ضبطها صوتيًا، لهذا نجد أن المعجم العربية اتبعت ثلاثة طرق في بيان نطق الكلمة وهي:

1- ضبط الكلمة بالشكل.

2- النص على ضبط الكلمة بالكلمات كأن يقال: بضم الأول أو فتح الثاني.

<sup>1</sup>- تمام حسان، اللغة العربية معناها وبناؤها، د ط، دار الثقافة، ص 326

<sup>2</sup>- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 150.

<sup>3</sup>- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 54

3- النص على ضبط الكلمة بذكر وزنها ومثالها<sup>1</sup>، وزيد أن الطريقة الأولى: ضبط الكلمة بالشكل هي أبسط الطرق لاعتمادها للرسم الإملائي للكلمات المعجمية، من خلال وضع الحركات عليها من (فتحة وضمة وكسرة وسكون).

ج- المعلومات الصرفية و النحوية: ترتبط المعلومات الصرفية بأهم الصيغ المختلفة التي تحملها الكلمة الواحدة، و لا تتحدد، هذه الصيغ إلا من خلال العودة إلى أصل الكلمات، "فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادته اللغوية (غ ف ر) بل لابد أن يضم ذلك معنى الصيغة، وهي هنا على وزن (استفعل) أو الألف و السين و التاء التي تدل على الطلب"<sup>2</sup>، إذ ينبغي للمعجم تحديد المعنى الصرفي من بنية الكلمات واستخراج أهم الصيغ المختلفة لها، وكذلك تبيان نوع الكلمة، أما بالنسبة للنحو تظهر أهميته من خلال تحديد الوظائف النحوية للجمل، الذي يهتم بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب و البناء فاهتمام المعجم بالنحو يساعد على ضبط اللغة حتى تؤدي وظيفتها النحوية كما يجب، "فإن النحو يمد الجملة بمعناها الأساسي و الذي يكفل لها الصحة، ويحدد لها عناصر هذا المعنى"<sup>3</sup>، إذ أن معرفة القواعد النحوية يمكن للمتعلم من تركيب جملًا صحيحة ووضع المفردات فمواضيعها الأساسية، ومن ثم فهم وتحديد معناها بكل سهولة.

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

<sup>2</sup>-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 13.

<sup>3</sup>-محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل دراسة المعنى النحوي الدلالي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000، ص 20.

د) - **المعلومات الدلالية**: إن للدلالة أهمية بالغة في المعاجم، ذلك أنها تتناول دراسة المعنى من مختلف الجوانب (الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي)، ودراسة المعنى المعجمي يعتبر أول خطوة للحديث عن الكلمة، "فإن العلاقة بين الكلمة وبين مدلولها لا يكاد يصدق عليها إلا عند دراسة العلاقة بين الأفكار والكلمات، فالعلاقة بينهما وبين معانيها علاقة عرفية محددة بالاستعمال ومدونة في المعجم"<sup>1</sup>، حيث أن معرفة مختلف الدلالات التي تطأ على الكلمة الواحدة تساعد القارئ و المتطلع عليها معرفة العلاقات التي تربط بين أجزاء المعنى الواحد، و العلاقات التي تصل معنى بأخر.

ه/- **المعلومات الثقافية أو الموسوعية**: يهتم هذا الجانب بذكر مختلف المعلومات عن العالم الخارجي ولا يقتصر فقط على الجانب اللغوي، من جهة يساعد القارئ على معرفة تاريخ الكلمات وجزورها ومعناها وكل ما يتعلق بها، ومن جهة أخرى نقدم له نظرة حول أهم الشخصيات المعروفة في العالم، وعن الأماكن المشهورة، وغيرها من المعلومات غير اللغوية، وذلك باستخدام الرسومات والأشكال والجداول والصور لتوضيح المعنى أكثر وبكل سهولة، ولو أخذنا كلمة "bridge" أو جسر على سبيل المثال في دائرة المعارف البريطانية نذكر معناه، وبعد أن عرفت الجسر، ارددت التعريف بمعلومات تتناول أشكال الجسور وتعدد نماذجها (جسور ثابتة- متحركة...الخ) كما تتناول إنشاء الجسور من ناحية تاريخية، ونذكر أسماء الجسور المشهورة بنماذجها، ومواد بناء الجسور، و تصميمها بالإضافة إلى بعض

<sup>1</sup> تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفيية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 124.

الجدال و الرسوم<sup>1</sup>، بحيث أن الكلمات تظهر معانيها جلياً بالنظر إلى الأشياء التي تدل عليها في الخارج من صور ورسومات و أشكال لأجل توضيح المعلومات بطرق أسهل و بسيطة لفهم القارئ.

**4- ترتيب المداخل:** ويقصد بالترتيب الطريقة التي يتخذها المؤلف في ترتيب المادة المعجمية، وتنظيمها وتفسيرها في المعجم، لكي يقدم إلى القارئ ببساطة وسهولة، بحيث يستطيع الباحث أن يبحث عما أراده بوقت قصير، فيكون هذا الترتيب منهج سهل للبحث عن المواد اللغوية في المعجم بجهد يسير، والترتيب ترتيبان هما:

**1)- الترتيب الخارجي:** هو الترتيب الذي يتمثل في أصل الكلمة ومن ثم ترد تحتها باقي المشتقات، ويطلق عليها أيضاً، "بالترتيب الأكبر و يتم اتباع طريقة من طرق الترتيب"<sup>2</sup>، أي أنه يهتم بالشكل الخارجي للمفردات وترتتب ترتيباً معيناً، وهذا النوع من الترتيب يعد شرطاً مهماً لوجود المعجم، لأنّه بعد النقطة الأساسية التي يرجع الباحث إليها بمجرد تصفّحه للمعجم.

**2)- الترتيب الداخلي:** يقوم الترتيب الداخلي بدراسة المعنى الداخلي للمواد المعجمية، "وهو ما يسمى بالترتيب الأصغر ويعني به ترتيب المعلومات في المدخل"<sup>3</sup>، و يتم فيه ترتيب

<sup>1</sup>-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثير، ص 162، 163.

<sup>2</sup>-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98

<sup>3</sup>-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98

المشتقات تحت الجذر الواحد مع احترام القواعد الأساسية في الترتيب مثلاً أن المداخل المعجمية تبدأ بالأفعال، ثم الأسماء، والصفات وغيرها من المشتقات.

**5- التعريف (المعنى المعجمي):** يعرف التعريف أنه الجزء الثاني من أجزاء المعجم فهو الجزء الذي يكمل الجزء الأول الذي هو المدخل، فلا يوجد تعريف بلا مدخل " فهو نوع من التعليق على اللفظ أو العبارة، وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة)"<sup>1</sup>، إذ يعمل المعنى المعجمي على شرح معاني المداخل و تفسيرها، و إزالة الغموض عنها، لكنه يعد من أهم الصعوبات التي يوجهها المؤلف في معجمه، وذلك راجع إلى كثرة طرق شرح المعنى و تعدده إلى أكثر من عشرة أنواع، فالمعجمي لا يعتمد على طريقة واحدة لعرض شرح المفردات بل يعتمد على أنواع مختلفة، ويمكن لمدخل واحد نجد أنه استعمل أكثر من نوعين من أنواع الشرح، اختيار نوع التعريف يتماشى مع قدرة القارئ لتوضيح و توصيل معنى بكل سهولة.

**6/ أهم تقنيات التعريف في المعجم:** و تعد هذه التقنيات من أهم وسائل وطرق شرح المعنى التي يستخدمها المؤلف في المعجم لتوضيح معاني الكلمات وهي كثيرة ومتعددة ذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup> محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 165.

**1-الشرح بالمرادف:** وهو وضع في تعريف وتقسير الكلمة لكلمة أخرى تقييد معناها، ويقصد بها "الألفاظ والمفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"<sup>1</sup>، وهذه الطريقة في الشرح لا يصلح الاعتماد عليها كثيرا، لأنها عادة ما تكون قاصرة في توصيل وتوضيح المعنى للقارئ وهي الطريقة المعتمدة كثيرا في المعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار لاستيعاب التلميذ بكل سهولة، ومن الأمثلة التي نضربها على هذه التقنية في الشرح ذكر: الجود=الكرم، السبات =النوم، سنة=حول، وتبقى الطريقة السهلة للفهم وإيصال المعنى.

**2-الشرح بالمخاير أو الضد:** والمقصود به أن تشرح معنى الكلمة في المدخل بكلمة أخرى مغايرة في المعنى، "ويعني أن يشرح معنى الكلمة بأن نذكر أخرى تغايرها في المعنى فيصبح الضد بالضد"<sup>2</sup>، أي أن يأتي الشرح نقىض أو عكس الموارد في المدخل، وهذه الطريقة ترد كثيرا في "المفردات ذات المعاني المجردة والعلقية التي تحتاج غالبا هذا الأسلوب كالعدل والظلم والعلم والظلمة"<sup>3</sup>، وعند ذكر المفردة المتنضادة أو المعاكسة دائما نذكر معها الفاظ ك=ضد، نقىض، خلاف... نحو قولنا= العدل خلاف أو عكس الظلم، الجهل ضد العلم، الأسود نقىض الأبيض لأن في هذه الأشياء لا يمكن تجسيدها في الواقع المادي.

<sup>1</sup>-عبد الرحمن بن أبي بكر بن ساقي الدين الخضيري السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، ترجمة: محمد جاد المولى وأخرون، د ط، المكتبة العصرية، ص 402.

<sup>2</sup>-محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966، ص 102.

<sup>3</sup>-رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، د ط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1998، ص 347

**3- الشرح بالترجمة:** ويعني به شرح الكلمة بترجمتها إلى لغة أخرى تخالف لغة المدخل، "ولسنا نعني هنا بلفظ الترجمة النقل من لغة إلى أخرى دائما، فهذا لا ينطبق إلا على الجزء الثالث من هذا النوع وهو تفسير الكلمة بكلمة من لغة أخرى، ولكننا نعني بالترجمة في القسمين الآخرين أن تفسر الكلمة بكلمة أخرى من اللغة نفسها أو بأكثر من كلمة أخرى من اللغة نفسها كذلك"<sup>1</sup>، ونجد هذه الطريقة في المعاجم التائية اللغة أو المتعددة اللغات.

**4- الشرح بالسياق والاستعمال:** اعتمد اللغويون المحدثون طريقة الشرح بالسياق كثيراً وذلك لإدراكهم أن المعنى المعجمي يقسم بالتنوع والاحتمال، فكلما تعدد السياق تعدد المعنى الواحد للكلمة الواحدة، وأن تحديد المعنى للمفردات اللغوية لا يتحدد إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة، "ويعني ذلك امداد المعنى من خلال الاستعمال والمخاطبات، وسياقات الحديث، فقد يدرك المعنى من خلال التركيب بجملته"<sup>2</sup>، لأن قوة معنى الكلمات لا تقتصر فقط على معناها المعجمي ، و إنما يأتي من السياق اللغوي الذي ترد فيه، فان الكلمة خارج سياقات متعددة تحمل دلالات متعددة.

**5- الشرح بالصور والرسومات:** تعتبر هذه الطريقة من طرق الشرح المعاصرة التي لا نجد لها عند أصحاب المعاجم القديمة، "فهذا متجه محدثي الصناعة المعجمية، حيث يعمدون إلى استعمال الصور، والرسوم والخرائط، والمخططات البيانية، وما إلى ذلك لزيادة إيضاح الدلالة

<sup>1</sup>- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 106.

<sup>2</sup>- رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، ص 350

وإبراز قيمتها <sup>1</sup>، فان استخدام الصور والرسومات يكون في بعض الأحيان أدق الشروحات من التعريف باللُّفْظ ، لأن اكتساب المعنى مرفوق بالصورة يمنع للمتعلِّم على المعاجم الوقوع في الخطأ، "ومما لاشك فيه أن الصورة تساعد القارئ على تصور معنى الكلمة بدقة ومهما قبل أن الشكل شيء ما معروف فان المعنى يزداد دقة بإيراد الصورة" <sup>2</sup>، ومن بين أهم المعاجم العربية التي اعتمدت هذه الطريقة في الشرح نجد: معجم المنجد للويس نعروف.

<sup>1</sup>- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ص 17.

<sup>2</sup>- محمد أبو الفرج، المعجم اللغوي في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 126.

## الفصل الثاني:

المعجم العربي أهميته وأنواعه

## الفصل الثاني: المعجم العربي أهميته وأنواعه.

1- أهمية المعجم العربي.

2- أنواع المعجم العربي.

3- دور المعجم في الحفاظ على اللغة العربية.

4- واقع وآفاق تطوير المعجم العربي.

أ) واقع المعجم العربي.

ب) آفاق تطوير المعجم العربي.

## ١/ أهمية المعجم: تكتسي المعاجم اللغوية مكانة سامية في حياة الإنسان وذلك لحفظها

على اللغة البشرية، فترجع أهميتها فيما يلي:

تعتبر المعاجم اللغوية في أنها تحمل في طياتها العديد من مفردات اللغة وتحفظها من

الضياع، "إذ هي قرائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية

وبينهما و يجعلها منة طيبة في مجالي الأخذ والعطاء: مجال الاستيعاب والفهم والتosع

الفكري والنمو العقلي والمعرفي، وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي<sup>١</sup>"

ومعنى هذا الكلام أن المعاجم لها أهمية كبيرة في حياة اللغة ومعدة لمراجعة جميع الناس

والكل يستطيع التطلع على هذا المخزن الثري ويتناول فيها ما يحتاجه.

الحافظ على كلام الله عزوجل من الضياع والفساد، وللقرآن دور كبير في ظهور المعاجم

لتفسير ما فيها من غموض وإعجام "حيث أن مع نزول القرآن على العرب بلغتهم التي

ينطقون بها وفي عهد نقاها وصفائها فصاحتها فقد صعب على بعضهم معرفة معاني

الألفاظه وصيغه ... وهذا هو ما دفع علماء اللغة فيما بعد إلى تصنيف كتب خاصة يجمعون

فيها ما يسمى بغربي القرآن ومن المفردات ويفسرونها ويوضحون معانيها"<sup>2</sup> وكان هذا

التأسيس أول خطوة للوصول باللغة إلى ما وصلت إليه الآن، مروراً بمختلف العصور

<sup>1</sup>-أحمد محمد المعتوق "الحصيلة اللغوية"، أهميتها، مصادرها، وسائل تتميّتها، عالم المعرفة، الكويت، ع 1978، 212، ص 192.

<sup>2</sup>-المراجع نفسه، ص 190.

والآزمنة مع مواجهة التغيرات، ومواكبة تحديات المستجدات العصرية والسعى في تطور ونمو دائم ومستمر.

يعد المعجم من أعظم ما ابتكره الإنسان الذي يجمع الثروة اللغوية للأمة، "إذ تعتبر المعاجم مقياس نقدم للأمة وتأخرها أو تحضرها... حيث مجموع ما تستخدمه الأمة من ألفاظ هو مجموع ما تعرفه من ماديات ومعنويات<sup>1</sup>، ولهذا تصبح المعاجم نافذة وكاشفة لحضارات الأمم وثقافتها. المعجم مرجع مهم للعديد من المستخدمين له لاستعماله على تفسير مفردات اللغة، وترتيبها وذكر معلومات عنها، ويجد فيها كل ما يحتاجه الذي يقصده" فالمعاجم من أهم المصادر اللغوية بالنسبة للعلماء أنفسهم في بحوثهم اللغوية<sup>2</sup>، حتى العلماء بحد ذاتهم يرجعون إلى أن المعاجم التي ألفت هي في اختصاصهم.

**2/ أنواع المعاجم:** تكتسي أهمية كبيرة تعتبر من أقدم أنواع المعاجم وقد تنوّعت معاجم اللغة العربية بتنوّع أهدافها ومواضيعها ومناهجها، فصنفت على أنواع عدّة منها: المعاجم المتخصصة والمعاجم العامة.

**1-المعاجم المتخصصة:** تقوم المعاجم المتخصصة بمعالجة ألفاظ خاصة في ميدان معين ومحدد مثلاً: الطب، الزراعة... " فهي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على

- محمود أحمد حسن المرابي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، 1991، ص.68.

-<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مصطلحات العلوم أو الفنية، أو فيما معا<sup>1</sup>، أي تقوم بجمع مصطلحات علم من العلوم، أو فن من الفنون مقرونة بالشرح والتفسير.

**2- المعاجم العامة:** تعرف هذه المعاجم بنوع من التوسع والشمول إذ تقوم بشرح الألفاظ دون النظر إلى أي نوع من التخصص الذي تدرج إليه، "فتعني بتدوين ألفاظ اللغة العامة التي استعملها الفصحاء من الغرب، سواء في البوادي أو الحواضر مع مثيل إلى استعمالات البدو أكبر"<sup>2</sup>، تشمل هذه المعاجم العديد من فروع المعرفة الإنسانية لأن الإنسان كائن اجتماعي، يتكلم ويسمع اللغة في حياته اليومية ويمكنه أن يضيف العديد من الكلمات والألفاظ الجديدة لهذا النوع من المعاجم، لهذا يتميز بالتوسيع وقابلية الزيادة فيه متى أراد الإنسان، وتتقسم هذه المعاجم العامة إلى عدة أنواع ذكر منها ما يلي:

**2-1) - معاجم الألفاظ:** وهي معاجم تتناول مفردات اللغة بشرح معانيها وكل ما يتعلق بها من بيان دلالاتها وكيفية نطقها واستعمالها، ويطلق عليها أيضا، "المعاجم المجنسة وهي التي تتناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز"<sup>3</sup>، فهذا النوع من المعاجم يهتم بجمع مفردات اللغة مرفقة بالشرح والتفسير مرتبة ترتيبا معينا، وهذا الترتيب يأتي على طرق ثلاثة وهي:

**الطريقة الأولى:** طريقة ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف وتقاليب الكلمات:

<sup>1</sup>-إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادى عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993، ص 06.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 05.

<sup>3</sup>-ديزير سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، ط1، دار الصدقة العربية، بيروت 1995، ص 10.

وهي طريقة ابتدعها واعتمدتها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، الذي يعد أول من اكتمل معه المعجم العربي بصورةه النهائية، إذ "رتب الخليل الحروف الحلقية بدءاً بالأبعد في الحلق ومتناها بما يخرج من الشفتين فكان ترتيبها هكذا: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي"<sup>1</sup>، بحيث قام الفراهيدي بترتيب الألفاظ اللغوية كما تخرج من الجهاز النطقي للإنسان ألا وهو الحلق، وكذلك اعتمد على نظام التقليبات للكلمة باستخراج مختلف الصور لها لأجل استنتاج اللفظ المستعمل منها وغير المستعمل نحو قولنا نطق- قطن- طنق- قطن- طقن- نقط- وتابعه عليها الكثير من اللغويين أمثال الطفانى في معجمه "المحيط في اللغة" والأزهرى في معجمه "تهذيب اللغة" وغيرهم.

### الطريقة الثانية: طريقة ترتيب الألفاظ على حسب أوائل الحروف:

وهي طريقة التي ترتب فيها الألفاظ المعجمية على الحروف الأولى للفظ، ويعتمد فيها على الترتيب المعروف الألفبائي: أ، ب، ت، ث ... و"تعد هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفاً لسهولة مراجعه ومعاجمها وحفظ حروفها"<sup>2</sup>، بحيث تبدأ بالألفاظ المصدرة في المداخل بالهمزة، ثم الباء، ثم التاء، وهكذا حتى آخر حرف من حروف الهجاء وهي الطريقة التي يعتمد عليها العديد من المؤلفين لسهولة البحث فيها ومن أمثلة المعاجم المؤلفة على هذا النحو ذكر مثلاً: معجم "أساس البلاغة" للزمخشري.

<sup>1</sup>-أحمد بن عبد الله البتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، ص 19.

<sup>2</sup>-أحمد بن عبد الله البتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 26.

## الطريقة الثالثة:

طريقة ترتيب الألفاظ على حسب أواخر الكلمات:

يتم فيها ترتيب الكلمات على حسب الحرف الأخير من الكلمة، إذ ترتب الكلمات على حسب الحرف "إذ ترتب المداخل المعجمية فيها ترتيباً ألفبائياً مع مراعاة الحرف الأخير للكلمة المجردة إذ ترتب مثلاً كلمة كتب موجودة في حرف الباء"<sup>1</sup>، فنجد الجوهري أول من وضع معجمه على هذا الأساس الذي سماه "الصحاح".

**2-2) معاجم المعاني:** تعتبر من بين أحد أهم أنواع المعاجم التي تختص بوضع المعاني وربطها بالكلمات التي تعبّر عنها، "وهي التي ترتّب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها"<sup>2</sup>، أي ترتّب موادها على حسب مواضعها وترتّب الألفاظ بمعانيها مثل كلمة النبات، الخيل، السماء... وتدرج الألفاظ التي تتعلّق بأحد هذه الكلمات تحت مدخل واحد.

**3-2) معاجم أحادية اللغة:** وهي المعاجم التي تهتم بشرح الألفاظ اللغوية بلغة واحدة معينة، "وهي المعاجم الشاملة أحادية اللغة، أي التي تتطابق فيها لغة المدخل مع لغة الشرح"<sup>3</sup>، بمعنى أن لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح كمعجم (عربي، عربي)، (فرنسي فرنسي)، ومن بين المعاجم التي ألغت على هذا المنهج نجد: معجم العين، الوسيط، الوجيز... الخ.

<sup>1</sup> - أحمد بن عبد الله البستي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 26.

<sup>2</sup> - إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية بادعاتها وتطورها، طبعة 2 ، دار العلم للملايين، بيروت ، 1985 ، ص 17 .

<sup>3</sup> - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثير ، ط 16، عالم الكتب، القاهرة ، 1988 ، ص 163 .

**2-4) معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات:** تبين هذه المعاجم على الترجمة باستخدام الكلمة في المدخل ومقابلتها بلغة أخرى في الشرح، لهذا تسمى بمعاجم الترجمة أو المعاجم المزدوجة، "حيث تجمع ألفاظ لغة أجنبية لشرحها واحداً واحداً وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها"<sup>1</sup>، أي أن لغة الشرح تختلف عن لغة المدخل، وتحدد معنى الألفاظ بين اللغات القومية واللغات الأجنبية، ويمكن أن تكون بين لغتين مختلفتين مثل: معجم (عربي، فرنسي)، (إنجليزي، عربي)، أو نجم بين ثلاث لغات مختلفة مما فوق نحو معجم (عربي، فرنسي، إنجليزي)، (فرنسي، إنجليزي، ألماني، عربي) وتعطي المعنى الواحد للقطة بعدة لغات مختلفة في آن واحد مثل معجم la rousse.

**2-5) المعاجم الوصفية (الآلية):** وهي المعاجم التي تأخذ مادتها اللغوية في فترة زمنية واحدة محددة،" وهي المعاجم التي تصف الترقيم اللغوي للغة ما عند وقت معين"<sup>2</sup>، إذ تقوم بجمع مفردات اللغة في مكان معين وزمان محدد عكس المعجم التاريخي.

**2-6) المعاجم التاريخية:** فهي عكس المعاجم الوصفية لأنها لا تتقييد بفترة زمنية محددة، لهذا عليها بالمعاجم الزمانية، "يتم فيها تتبع مفردات اللغة عبر الزمن"<sup>3</sup>، إذ يقوم بدراسة اللفظ وتتبعه عبر المراحل الزمانية المختلفة التي مرت بها لغة معينة، ولهذا النوع من المعاجم

<sup>1</sup>-إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداياتها وتطورها، ص 15.

<sup>2</sup>-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 54.

<sup>3</sup>-محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2019، ص 67.

أهمية كبيرة في حياة اللغة وتطورها من خلال سرد تاريخ الألفاظ والكلمات وإثبات الكثير من المعلومات عن تلك اللغة، وخير مثال تذكره هذا النوع "المعجم التاريخي للغة" لفيشر.

### 3) دور المعجم في الحفاظ على اللغة العربية:

إن للمعاجم العربية دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية وهذا نظراً لأهم النتائج التي وصل إليها البحث المعجمي في تنمية القدرة الذهنية لدى المتعلم، باعتبار أن اللغة تنمو وتطور على مر العصور من كل الجوانب التي تحيط بها، تبعاً لتطور الناطقين بها، وتختلف هذه اللغة من زمن لآخر ومن أمة لأخرى وتتغير مدلولاتها ومفاهيمها نتيجة اختلاف العوامل، اختلاف البيئة البشرية، الظروف... إلخ فتتغير وتتجدد كل حضارة تمر بها، وبذلك تصبح من الصعب الحفاظ عليها نتيجة تراكم الألفاظ والتغيرات التي تصيبها، ولا يستطيع أحد أنذاك الإحاطة بها وبكل ما بها من ثراء في صيغها وتركيبها وكلماتها المتنوعة والمتحدة مما كان علمه، وللحفاظ عليها أدى إلى التفكير بحل يجمعها ويشملها ويضعها في قالب واحد، وكان أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية هذه اللغة وبقائها حية مستمرة، تأليف المعجم، "فقد تفتن الإنسان على مر العصور في تأليف المعجم وتصنيف مفردات اللغة تدعوه إلى ذلك الحاجة وتطورات الحياة، ويدفعه حبه للابتكار أو رغبته في التنافس في خدمة المعرفة أو تحفته دوافع قومية أو دينية أو إنسانية أخرى، فظهرت في كل لغة حية معاجم لغوية مختلفة الأشكال والأحجام والمناهج والوظائف"<sup>1</sup>، إذ تعد المعاجم المؤلف الضخم الذي يضم ألفاظ اللغة مرفقة بالشرح والتفسير، ويحفظها من الضياع والزوال،

<sup>1</sup>أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تمتينها، ص 193.

وجاءت بدايات الاهتمام بهذا التأليف متزامناً مع ظهور القرآن الكريم عندما أرادوا قراءته وفهمه، لكن استصعب عليهم الأمر لوجود فيه ألفاظ غريبة ولم يفهموها، مما أدى بأصحاب الخبرة إلى الوقوف في شرح الغريب فيه ووضعها في كتاب واحد، "وانبعثت الصناعة المعجمية العربية في القرن السابع الميلادي لأسباب دينية، فقد صفت المعجمات في بادئ الأمر لشرح غريب القرآن الكريم، والحديث الشريف"<sup>1</sup>، فكانت حركة التأليف هذه ضرباً من ضروب الوعي الفكري، وبعدها أصبحت تتطور مع الزمن لتشمل فيما بعد جميع اللغة البشرية عامة، واللغة العربية خاصة لحفظها عليها من الزوال والضياع واستخدام هذه المعاجم وسيلة واستراتيجية يحتاجها الإنسان باستمرار، للإحاطة بكل لفظ جديد يدخل اللغة العربية وفهمه، وتبقى الصناعة المعجمية ضرورية ومصدراً مهماً لتزويد المتطلعين بمعلومات قيمة تتعلق بالمفردات اللغوية بما في ذلك كيفية نطقها وكتابتها واستخداماتها "فهي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يعني حصيلته اللغوية وينميتها و يجعلها منة طيعة في مجال الأخذ والعطاء، مجال الاستيعاب و الفهم والتلوّع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي و الإنتاج الثقافي"<sup>2</sup>، وبهذا نصف بأن المعجم مرجع لغوي مهم يمثل رصيد الأمة الفكري، والثقافي والحضاري لما يحمله من مفردات اللغة ويقسمها لحفظها على الذخيرة اللغوية و الموضعية لدى الإنسان و يؤدي دور كبير في إغناء الرصيد الذهني لدى المتعلم والمتعلّع عليه ويساعد على معرفة

<sup>1</sup>-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، ص 04.

<sup>2</sup>-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تتميّتها، ص 192.

المعاني المختلفة للكلمات والتعریف بين المستعمل والمهمل، الحي والميت، المعرب والدخيل ومعرفة الألفاظ و المتشابهة من خلال السياق الذي ترد فيه.

#### 4) واقع وآفاق تطوير المعجم العربي الحديث ومدى مواكبته للعصر:

##### أ) واقع المعجم العربي:

بدأت الصناعة المعجمية العربية بداعي ديني لشرح غريب القرآن ومن ثم أصبحت لغرض جمع اللغة وحفظها من الضياع والزوال وبما أن اللغة تتغير بتغير الزمن فنجد أن هناك ألفاظ أهملت ولم تعد تستعمل وتتولد ألفاظ جديدة وتتغير دلالتها في الاستعمال، وعليه فإن هذا التغير يجعلنا نتبع اللغة خلال السنوات الماضية نجدها تتسع في تغيرها نتيجة تغير الوقت والزمن، وتتطور المجتمعات، لذا أصبحت المعاجم العربية في نمو سريع لتضم أكبر عدد ممكن من المصطلحات سواء المستعملة أو المهملة، الدخلية أو المعرفية وغيرها من المصطلحات، ومن ثم بعد انفجار الثورة الكبيرة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما قدمته للشعوب المتقدمة والتي اقتنى ظهورها مع ظهور الحاسوب وغزوها لجميع قطاعات الحياة اليومية للإنسان، ونرى اليوم على خلاف الماضي أن الصناعة المعجمية العربية أصبحت في مسار تطورها، كما هو ملاحظ توفر العديد من المعاجم الإلكترونية التي يمكن تصفحها عبر الأنترنت بدون الذهاب إلى المكتسبات لاقتنائها وشرائها، وكذلك توفر لمستعملتها الجهد والوقت والاقتصاد المالي، والعديد من المزايا التي يقدمها الحاسوب الآلي، إذ تعتبر التكنولوجيا المحرك الأساسي للتغيير الثقافي والحضاري للأمم ويمكننا القول أنها تشمل جميع نواحي الحياة، فلم تمس فقط الجانب اللغوي، وإنما لها تأثير حتى في العقيدة و الفكر

والآداب حتى كآدات يصبح الإنسان كآلية، ولللغة العربية بدون أي شك تمتلك من التراث اللغوي ما تملكه أي لغة في الكون، وهي لغة مرنّة ومتّجدة وغنية بالمفردات، استطاعت مسيرة التقدّم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، من توليد وصياغة المفردات إلى الاستعمال الآلي: "فهي من أكثر اللغات الطبيعية تتماماً في العالم، ويكفي أن نعرف أنها انتقلت من المرتبة السادسة في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى المرتبة الرابعة في منتصف العقد الثاني، ومن حيث عدد مستخدميها الذي يقترب من نصف مليار نسمة، ولعل هذا الانتشار والتتمام يعطينا صورة استشرافية عما يمكن أن تصل إليه العربية في المستقبل القريب"<sup>1</sup>، وكما حظيت العربية كذلك من توظيف التكنولوجيا وخاصة في مجال التعليم، وهذا التوظيف بارز أثره في ظهور العديد من البرامج والمواقع الالكترونية المصممة لتعليمها، لكن على الرغم من المجهودات المبذولة من طرف المختصين العرب بخدمة اللغة العربية إلا أن ذلك لم يكن كافياً إذا ما قورنت إلى العرب، وما وصلت إليه اليوم مثلاً نجد اللغة الإنجليزية أنها أصبحت لغة التواصل الأولى في العالم في معظم مجالات المعرفة وسيطرت على وسائل الاتصال الحديثة وانتشرت بين معظم الناس، ونظراً لهيكلة الحاسوب وفقاً لنظم هذه اللغة العالمية التي تختلف اختلافاً جذرياً عن اللغة العربية، فإننا "نؤمن أن اللغة العربية قابلة للمعالجة الآلية ومهيأة للوصول إلى مستويات متقدمة للغاية، إذا توافرت لها الموارد والطاقات من ناحية، وإذا توافر لها الدعم المناسب من ناحية أخرى، ذلك أن

<sup>1</sup>-المعتر بالله سعيد، العربية والذكاء الاصطناعي، ط 1، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، 2019، ص 14.

طبيعة العربية قياسية في شطر كبير منها، لاسيما في بنيتها الصوتية وقوانينها الصرفية<sup>1</sup> فالخطر يهدد اللغة العربية اليوم إذا لم يتم الوقوف عليها من أجل الوصول بها إلى العالمية من خلال توسيع نطاق الترجمة ورفع مستواها والتي يمكن أن تساهم بشكل سريع في النهضة العربية، وبهذا يتحقق أيضاً مبدأ التعاون والتواصل العربي مع الغربي، واختلاف ثقافات الشعوب ببعضها البعض.

### ب) آفاق تطوير المعجم العربي:

يعتبر المعجم من أهم الإنجازات التي أنجزها علماء اللغة أو يعد من الكتب الحافظة لذاكرة أية أمة، وبما أن العالم اليوم أمام افتتاح واسع لمستجدات العصر، لهذا نرى أن الصناعة المعجمية العربية الحديثة شهدت تطويراً سريعاً، وهذا راجع إلى التكنولوجيا التي استفادت منها بشكل كبير يوضعها عامل أساسى لتطوير اللغة، وخاصة مع انتشار الحاسوب الآلي، لهذا ظهر مؤخراً ما يسمى بالمعاجم الإلكترونية الآلية، وأصبحت المعاجم تتحول تدريجياً من المعاجم الورقية إلى الآلية، إذ يحتل المعجم موقعاً متميزاً بين أوعية المعلومات الالكترونية بصنفيها السابقين، فلم يعد ذلك الإضمار التي قد تتجاوز عدد أوراقها مئات الصفحات، بل أصبح قرصاً مضغوطاً واحداً مكونات محركات البحث ورثنا أساسياً في مجال الترجمة الآلية تتبدى خلاله تقنيات الوسائط المتعددة مع جهود اللسانين المحوسبين<sup>2</sup>، وكل ما تقدمه التكنولوجيا من مستجدات وتقنيات عصرية جعل كل شيء كآلية أمام المستخدمين وهو

<sup>1</sup> - المعتر بالله سعيد، العربية والدكاء الاصطناعي، ط1، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، 2019، ص 14.

<sup>2</sup> - منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيلي علوى وآخرون، "المعجمية العربية قضايا وآفاق" ، ط 1، الجزء 2، سلسلة المعرفة اللسانية، كنوز المعرفة، 2014، ص 180.

مجال غرضه الواقع المعاصر المرتبط بالرقمنة لكونه جعل العلم قرية صغيرة، ويسهل التعامل و التواصل بين المجتمعات البشرية من كل مكان ب مختلف ألسنتهم ولغاتهم، "فلم تعد ميكنة المعجم باستخدام الحاسوب أمرا من قبيل الرفاهية الفنية، بل مطلبا أساسيا تفرضه طبيعة المعجم، طبيعة مضمونة وتنظيمه وتحديثه، وخدماته للبشر ولنظمهم الآلية<sup>1</sup>"، وكل هذه الإمكانيات التي توفرها العصرية والتطور لمحظوظ في الصناعة المعجمية، يمكننا القول بأن آفاق الصناعة المعجمية العربية الحديثة كبيرة وواسعة جدا، ستأخذ باللغة العربية الآفاق عالية، وتمشي في طريق النمو والتطور، لذا يدعو المهتمين بهذا الأمر إلى تطويرها أكثر لكي تستوعب الدفق المعلوماتي والنهوض السريع الذي تشهده اللغة العربية اليوم، بحيث أن المعجم العربي الإلكتروني ضروري للإنسان في حياته اليومية لكونه أنتا في وقت التكنولوجيا والرقمنة والسرعة لتصبح في السنوات الأخيرة وسيلة العمل المطلوبة لجميع فئات المجتمع سواء الطلاب أو الأساتذة، أو الباحثين أو المترجمين وغيرهم من المستخدمين له، وحتى المراكز والمؤسسات البحثية اللغوية دور النشر في العالم إما الكبرى أو الصغرى، تتعامل مع الحاسوب بالآلي، وتنماشى مع التكنولوجيا بكل تقنياتها ووسائلها.

<sup>1</sup>-نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية) تقديم أسامي الخلي، د ط، تركي العريض، 1988، ص 459.

## الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية لمعجم "روائع الحكمة والأقوال  
الخالدة لروحي البعبكي" دراسة وصفية تحليلية.

### الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمعجم روائع الحكمة... دراسة وصفية تحليلية.

1-الدراسة العامة لمعجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعبكي.

2-تعريف المعجم، وصف شامل لكتاب، أهم العناصر التي تناولناها...

3-الدراسة التطبيقية لأهم ما جاء في معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعبكي.

## –الجانب التطبيقي: لمعجم روائع الحكمة

### أولاً: الدراسة الوصفية لمعجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة

1)–تعريف معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة": ألف معجم روائع الحكمة والأقوال

الخالدة على يد الدكتور روحى البعلبكي، صدر في طبعته الثالثة سنة 2001، تم إخراجه

في دار العلم للملاتيين (المؤسسة الثقافية للتأليف والترجمة) في لبنان.

2)–الفئة المستهدفة: يعتبر معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة من أهم المعاجم التي

ألفت في اللغة العربية، وجاء لغرض مهم، وهو مساعدة القارئ على الاطلاع على أهم

الأفكار المتعلقة بالموضوع الذي يعالجها، ويعد بمثابة المصدر الذي يعود إليه الباحث عن

العبر والحكم في التجربة الإنسانية.

3)–وصف شكل الكتاب: معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة معجم (عربي-عربي) من

تأليف روحى البعلبكي أخرجت طبعته الثالثة في لبنان، وجاء على الجهة الأمامية للكتاب

بعنوان المعجم باللون البرتقالي وباللغة العربية، كتب أولاً العنوان الرئيسي للمعجم (روائع

الحكمة والأقوال الخالدة) بخط عليها، وتحته مباشرة كتب ما جاء في متن المعجم وجمعها

في ثلاثة عناصر وهي كما يلي \*خلاصة مكثفة للتجربة الإنسانية

\*آيات قرآنية، أحاديث بنوية، شعر، نثر

\*أهم الحكم والأقوال والأمثال مرتبة أبجدياً

وكتب بخط أقل سماً من العنوان، ومن ثم تحتها مباشرة ذكر مكان النشر، (المكتب العلمي للتأليف والترجمة)، واسم المؤلف (روحي البعلي)، وأعاد ذكر دار النشر في آخر الواجهة الأمامية (دار العلم للملاتين).

وضع هذا المعجم المكتف على أساس موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، وعدد صفحاته 257 صفحة، تم فيه استعراض أهم الحكم والأمثال، حسب الموضوع يورد الآية الكريمة أولاً: المناسبة من القرآن الكريم، يليها الحديث النبوي الشريف وبعض الأقوال للخلفاء الراشدين، ومن بعدها يورد أبيات من الشعر في الموضوع، ويختتمها بالأقوال والأمثال العربية والعالمية التي توضح النظرة الإنسانية، إلى الموضوع من زوايا مختلفة، وجاء هذا المعجم بدون فهرس.

4) روافد المعجم ومصادره: اعتمد المؤلف في معجمه على استقاء مادته من الموروث اللغوي والثقافي للغة العربية، وعين بجمع معظم الأمثال العربية العالمية بكونها حصيلة لتجارب الأمم والاستشهاد بمضمون الآيات القرآنية والحديث النبوي أو بالشعر والثر، ويعتبر هذا مؤشراً على مخزون حكمة الأمة لحفظ على مورودها، وكذلك لتنقل من جيل إلى جيل، ومن شعب إلى آخر ومن بلد لآخر.

5) تحديد طريقة ترتيب المعجم والمنهجية المتبعة في عرض كمادة لغوية: إن هذا المعجم مرتب ترتيباً ألفائياً نطقياً، ويستعرض أهم الحكم والأمثال حسب الموضوع، يبدأ أولاً بتقديم الآية الكريمة المناسبة من القرآن الكريم، ويليها حديث أو أكثر للنبي صلى الله عليه

وسلم، وبعض أقوال الخلفاء الراشدين، وبعد ذلك يقوم اتباعها بأبيات من عيوب الشعر في الموضوع، ويختمها بالأقوال والأمثال العربية والعالمية التي تحلو حكمة الأمم.

**6) - مميزات معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:** يعد معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" في وقتنا الحالي من المعاجم المهمة التي يجب على الباحث أن يعود إليها نظراً لقيمتها الفنية والإنسانية والاجتماعية معاً نظراً لما يحمله من حكم وأقوال الحكماء والنبلاء والعرب كافة، فهو معجم مستخلص من التجربة الإنسانية هو ذلك الذي تتطوّي عليه حكمة أو يرويّه مثل، فهما أشبه بمرآة عاكسة لحياة الإنسان ومسيرة مجتمعه، ونجد فيه كذلك ربط الحكمة أو المثل والقول بأية من القرآن المناسبة لها ودعمها بحديث نبوي شريف، أو بكلام العرب سواء كان شعراً أو نثراً.

**7) - أهداف معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:** ولعل أن الهدف الأساسي من تأليف المعجم هو جمع الحكم والأمثال والعبارات ووضعها في معجم يفيد القارئ عامة، ويساعده على تعميم معارفه وتوسيع مداركه كلما أراد أن يكتب في موضوع ما، أو يبحث عن فكرة ما، أو يستأنس لرأي ما، أو يثبت من دليل ما، أو يخرج منهم أو يعالج مشكلة ما، أو يفتش عن مخرج ما وغيرها من الأهداف التي يمكن أن يهدف إليه المعجم.

**8) - أهمية المعجم:** معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" يتميز بمحاتويه يبرز أهميته من جوانب متعددة ضمن بنائه، وهي كالتالي:

**1) - جمع وترتيب الأقوال المأثورة:** وفيها يقدم المعجم مجموعة مختارة من الأقوال والحكم

المأثورة التي تمثل خلاصة فكر وحكمة البشر عبر العصور.

2)-تنوع الموضوعات: يتناول المعجم موضوعات متعددة تشمل الأخلاق، الحب، السعادة، الحزن والتجارب الحياتية.

3)-المزج بين التراث العربي والعالمي: وفيها يجمع المعجم بين أقوال من التراث العربي والإسلامي وأخرى من الفكر الغربي والفلسفة العالمية.

4)-الأسلوب الأدبي الراقي: يصاغ المعجم بأسلوب أدبي بلغ يعكس جماليات اللغة وبلاغتها.

5)-أداة مرجعية عملية: يقدم المعجم نصوصاً تصلح الاستشهاد بها في الخطب والمقالات والدراسات الأدبية.

6)-المساهمة في الإلهام والتوجيه: يقدم المعجم أقوالاً وحكمًا تعزز التفكير الإيجابي وتلهم القارئ في حياته اليومية.

9/ تعريف الأمثال : هي أقوال صدرت في مواقف وأحداث، فسارت في الناس، وتمثلوها فيما بينهم، ويقصد بها تشبيه حال من قبلت فيه مجال من أنشئت لأجله، ويتصف معظمها بالإيجاز والتورية ودقة المعنى، وتوجد في الشعر والنثر، ومن الأمثال: « جزاء سنمار » <sup>1</sup>

---

\* - «جزاء سنمار» هو مثل عربي يضرب للتعبير عن العقوبة أو الجحود يقابل به الإحسان، ويستخدم هذا المثل للإشارة إلى من يقدم معروفاً أو خدمة عظيمة مقابل جزائه بالنكران أو الإيذاء بدلاً من الشكر والتقدير بداع الحسد أو الخوف.

10/ **تعريف الحكم:** هي أقوال موجزة بلغة سديدة تصدر عن ذوي التجارب من العقلاة والنصحاء، وتوجد في النثر والشعر، ويغلب على الحكم الطابع الإرشادي وتنقق على مضمونها معظم الأمم، ومن الحكم: - «أترك الشر يتركك»<sup>1</sup> ، «العجلة أم الندامة»<sup>2</sup>.

### 1- جدول يوضح الفرق بين المثل والحكمة:

الحكمة	المثل
- في حين أن الحكمة قد تؤدي ببعض التصرف في ألفاظها وصياغتها.	-الأصل أن المثل ينطق ويكتب كما قيل دون تغيير.
-لا تتوقع إلا من العقلاة المجريين، أما قولهم: «خذوا الحكمة من أفواه المجانين» فمقولة يراد بها السخرية من العقلاة أو المجانين، وربما صدرت حكمة من مجنون عن طريق الخطأ أو المصادفة.	-المثل صدر عن الحكيم و غير الحكيم.
-الحكمة تأتي مستقلة غير مربوطة بشيء من ذلك.	-المثل لابد أن تكون له حادثة أو خبر.
-الحكمة تظل واضحة دائما.	-المثل قد يخفي معناه ومغزاها على من لا يعرف حادثته أو خبره.
-الحكمة لا تكون حكمة إلا إذا أيتها الأخلاق	-المثل تكتشف ألفاظه عن أمر مرفوض خلقيا

\* تعني هذه الحكمة أن الابتعاد عن الأفعال السيئة والنوايا الخبيثة تحمي الإنسان من الوقوع في المشاكل والعواقب الوخيمة التي قد تتجه عنها، والشر يحلب الشر ومن يتتجنب الشر يعيش حياة أكثر أمانا.

\* حكمة تعني أن الاستعجال في اتخاذ القرارات أو القيام بالأمور دون تفكير أو تأن غالباً ما يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء والشعور بالندم لاحقاً، ففي السرعة الندامة.

السيدة.	مثل: «اليوم خمر، وغداً أمر».
-الحكمة تظل حكمة ولو لم يتداولها أحد.	-المثل لا يكون مثلاً إلا إذا تمثل الناس به وتداولوه بينهم.

## 2- جداول تبين فيها بعض الأمثال والحكم:

الموضوع	الأمثال	معناها
	الأب صاحب مصرف تمنحه الطبيعة (مثل إنجليزي).	يعتبر الأب مصدر أمان واستقرار الأسرة، ومثل المصرف أي يقدم بلا مقابل وهذا العطاء نابع من الحب .
الأب <sup>1</sup>	«إن الله يوصيكم بآبائكم» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	الله يدعو الأبناء إلى التعامل مع آبائهم برفق واحترام وإحسان، استناداً للقيم الإسلامية والإنسانية.
	من لا يستطيع أن يقوم بواجب الأبوة لا يحق له أن يتزوج (جان جاك روسو) .	يعني أن الزواج مسؤولية كبيرة ومن شروطه القدرة على تحمل المسؤولية خاصة الأبوة.
	نعرف قيمة الملح عندما نفقد، وقيمة الأب بعد	يذكروا المثل بأهمية الاعتراف بفضل الأب وتقديره وهو حي، بدلاً من الندم بعد رحيله، فالإنسان لا يشعر بقيمة

<sup>1</sup>- روحى البعلكى، "معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة" ، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1945، ص 7.

شيء إلا بعد فقدانه.

وفاته(مثل هندي)

الجدول (1)، (2).

معناها	الأمثال والحكم	الموضوع
معناه أن التبسم في وجه الآخرين يعتبر عملاً خيرياً يثاب عليه المسلم.	«تبسمك في وجه أخيك صدقة» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	
يدل ذلك على أن بعض الأمور قد تبدو في ظاهرها ودية أو هادئة، لكنها تخفي خلفها خطراً أو تهديداً حقيقياً، وهو تحذير من المظاهر الخداعة والثقة الزائدة.	إذ رأيت أننياب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم (المتنبي)	¹ الابتسامة
يشير إلى أهمية الاعتدال في السلوك الاجتماعي، فالضحك له قيمة في إظهار الفرح، لكن إذا خرج عن حدوده وأتى في أوقات غير مناسبة فقد يساء فهمه على أنه قلة أدب واحترام.	الضحك بلا سبب من قلة الأدب (مثل عربي).	
يعني أن الابتسامة وسيلة فعالة للتقاهم تسهل التقارب بين القلوب.	الابتسام طريق الأقصر إلى قلوب الآخرين (حكمة تايلاندية).	

¹-المصدر نفسه، الصفحة 9.

## الجدول (3)

معناها	الأمثال و الحكم	الموضوع
يعني أن الشخص الذي يحذرك من خطر أو أمر قد يضرك هو في الحقيقة يقدم لك عون كأنه يشرك بالخير وينقذك من ضرر محتمل.	من حذرك كمن يشرك (الإمام علي بن أبي طالب).	
يعني أن الشخص الذي يتمتع بالسمعة الحسنة و يتحلى بالصفات الجيدة عليه تجنب الأشخاص الذين قد يتسببون في إفساد تلك السمعة.	اتق شر من أحسنت إليه (حكمة عربية). <sup>1</sup>	الاتقاء و الحذر <sup>1</sup>
لا يجب التسرع في شيء لم يتحقق بعد.	إن كان ثوبك أبيض فلا تقترب من بائع الزيت (مثل سويسري).	
يشير إلى أن الشخص الذي يحسن إلى الآخرين قد يفاجأ أحياناً بأن من تلقى الإحسان قد يسيء إليه بدلًا من شكره.	لا تشتري جلد الدب قبل اصطياده (يزوب).	

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 15

معناها	الأمثال	الموضوع
الاعتراف بالخطأ لا يقلل من قيمة الشخص، مما يجعل الفرد أكثر احتراما في أعين الآخرين.	الاعتراف بالخطأ فضيلة (مثل عربي)	
يشير إلى احتمال أن القتيل ربما قام بتصرفات أو اتخاذ مواقف ساهمت في خلق الظروف التي أدت إلى الحادثة.	إن القتيل ليس بريئا من جريمة القتل (جبران خليل جبران).	1 الاثم
الآية تدعو إلى أن يكون التعاون بين الناس مبنيا على الخير والصلاح، كما ينهي عن التعاون في ذنب يتعلق بحقوق الله وظلم الآخرين سواء بالقول أو الفعل.	« وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » (المائدة: 02).	
أي الخطيئة الأولى تتمثل في ارتكاب الفعل المتنافي مع القيم الأخلاقية والإنكار هو إنكار الفعل وهو خطأ آخر بحد ذاته لأنه	إنكار الخطيئة يعني ارتكابها مرتين (مثل إنجليزي).	

<sup>1</sup> المصدر نفسه، الصفحة، الصفحة 18.

ينطوي على الكذب والخداع.

الجدول (4)

معناها	الأمثال	الموضوع
<p>يدعو الحديث إلى تعجيل إعطاء العامل حقه فور انتهاء عمله دون تأخير، فتأخير الأجر قد يسبب الضرر النفسي والمادي للعامل.</p>	<p>«أعط العامل أجره قبل أن يجف عرقه» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).</p>	1
<p>أي أن المكافأة أو الجزاء الذي يحصل عليه الشخص يجب أن يتاسب مع مقدار الجهد الذي بذله.</p>	<p>الأجر على قدر المشقة (مثل فقهي)</p>	الأجر
<p>يعني أن الجزاء الذي يمنح في الآخرة أفضل من أي متعة في الدنيا</p>	<p>ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا (الإمام علي بن أبي طالب).</p>	
<p>الخير الذي يزرعه الإنسان هو ما سيعود عليه بالنفع في النهاية حتى وإن تأخر</p>	<p>إن الجميل وإن طال الزمان به فليس يحصد إلا الذي</p>	

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 20.

زرعا (ابن زيدون).	
المعنى	الموضوع
البيت الذي يعامل اليتيم برحمة أفضل البيوت، ويعني تقديم الرعاية سواء مادية أو معنوية من حب وملائكة ومشرب...	« خير بيت بيت فيه يتيم يحسن إليه » (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).
الإنسان يميل بطبيعته إلى حب من يحسن إليه ويكرمه.	الناس عبيد الاحسان (مثال عربي).
يعبر عن تجربة إنسانية تحمل تحذيرا من أن الإحسان قد لا يقابل دائما بالشكر بل أحيانا بالجحود والنكران والأذى.	اتق شر من أحسنت إليه (حكمة عربية)
أي عند تقديم معرفة لآخرين عليك أن تقوم بذلك دون انتظار مدح، و إذا تلقيت من أحد فمن الواجب أن تعرف به و تنشره.	إذا صنعت معرفة فاستره، وإذا صنع منك فأنشره (حكمة عربية)

الجدول (6,5).

1-المصدر نفسه، الصفحة 22

معناها	الأمثال والحكم	الموضوع
يوضح الحديث أن الإسلام جاء ليكون منهجاً أخلاقياً يهدف لتحقيق الفضيلة والكمال ودعوة المسلمين لأن يكونوا قدوة حسنة في أخلاقهم.	«إنما بعثت لأنتم مكارم الاخلاق » (النبي م حمد صلى الله عليه وسلم).	
المروءة تعني النبل و الأخلاق الرفيعة و الكذب يتنافى مع هذه القيم ولا يمكن اعتبار الكذاب صاحب مرءة لأنه يفسد العلاقات ، و الروع بمعنى الهيبة و سيء الخلق يفقد هيبته بسبب تصرفاته المؤذية	لا مرءة لذنوب، ولا ورع لسيء الخلق (الجاحظ).	1 الأخلاق
يعني أن اللحظة التي يتحلى فيها الإنسان بالأخلاق الحسنة تجلب الكثير من النعم والخير في حياته.	في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق(مثل عربي).	
الحكمة تذكر بأن الفضائل الأخلاقية مثل الإخلاص، الحلم، العلم، الصدق، و العمل، ليست فقط صفات حسنة بل هي أساس بناء	ما قرن شيء إلى شيء أفضل من إخلاص إلى تقوى، ومن حلم إلى علم، ومن صدق إلى عمل، فهي زينة الأخلاق	

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 29

الشخصية الفاضلة و منبع لكل خير في حياة الفرد والمجتمع.	ومنبت الفضائل (حكمة عربية).	
معناها	الأمثال والحكم	الموضوع
أي التدخل في شؤون الآخرين بدون مبرر قد يؤدي إلى سماع كلمات أو ردود أفعال جارحة .	من تدخل في ما لا يعنيه سمع مالا يرضيه(مثل عربي).	
أي لا يوجد معيار يضاهي الأدب في تقييم الإنسان .	«لا ميزان كالأدب» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	الأدب <sup>1</sup>
تعبر عن شعور بالندم أو الاحساس بالخطأ نتيجة شعوره من الفقر .	علمت بأنني لا أستحق الأدب لأنني شعور بالندم أو الاحساس بالخطأ نتيجة شعوره من الفقر (الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه).	
يعني أن الأخلاق و الأدب لا تكفي إن لم تمارس في الحياة اليومية، فالإنسان يبلغ الكمال الأخلاقي حين يستخدم أدبه	الأدب مال واستعماله كمال (حكمة إيطالية).	

الجدول (7,8).

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 31

معناها	الأمثال	الموضوع
<p>يقصد به أن الشخص الذي يخطط لإيذاء الآخرين ستعود عليه بالضر، وكل خططه غالباً ما تقلب عليه</p>	<p>من حفر حفرة لأخيه وقع فيها (مثل عربي).</p>	
<p>أي أن حسن الجوار كجزء من الإيمان.</p>	<p>«من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).</p>	<sup>1</sup> الأذى
<p>الذين يستخدمون سلطتهم وقوتهم على إلحاقي الأذى و الظلم بالناس سيلاقون جزاء شديداً من الله تعالى.</p>	<p>«إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).</p>	
<p>يدعو الشاعر إلى حفظ اللسان وعدم التحدث بسوء عن الآخرين، فكل الناس تمتلك عيوب وأخطاء، فكما تذكر عيوب الآخرين هناك من قد يتحدث عن عيوبك أيضاً.</p>	<p>لسانك لا تذكر به عورة أمرئ فكاك عورات وللناس ألسن (الإمام الشافعي).</p>	

الجدول (9).

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 33

معناها	الأمثال	الموضوع
يعني الاعتماد على الله سبحانه وتعالى بعد القيام بالأسباب.	«أعقلها وتوكل»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	
الإنسان ينال الجزاء على حسب نيته.	«لكل أمرٍ ما نوى»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	
الإرادة هي القوة التي تدفع الإنسان للعمل والوصول إلى النجاح.	الإرادة سر النجاح(مثال عربي).	¹ الإرادة
الأعمال المؤجلة تتراءم مع مرور الوقت وإنماها في الوقت المحدد أفضل من تأجيلها لأنها تعزز النجاح.	لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد (مثال عربي).	

الجدول(10).

¹ المصدر نفسه، الصفحة 34.

معناها	الأمثال	الموضوع
من يتحلى بالاستقامة يكتسب احترام الآخرين وتقديرهم.	الاستقامة مفتاح الكرامة (إسماعيل مظهر).	
من يتبع دائماً طريق الحق والخير لن ينحرف أو يضيع لأنَّه يسير على وضوح.	لا أحد يظل إن سار على الطريق الصحيح (غونه).	
تعني أنَّ من يمارس الغش لا يعتبر متبعاً لأخلاقي المسلمين ولا يعبر عن قيمهم.	«من غش فليس منا» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم)	الاستقامة <sup>1</sup>
دعاً يطلب فيه العبد ربه للهداية إلى الطريق الصحيح.	«اَهْدِنَا لِصِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ» (الفاتحة: 02)	

الجدول (11).

<sup>1</sup>-المصدر نفسه الصفحة 37

معناها	الأمثال والحكم	الموضوع
في كل شيء يكون الاعتدال هو الخيار الأفضل لأنه يتجنب التقصير.	«خير الأمور أوسطها»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	الاعتدال <sup>1</sup>
التطرف يرفع احتمالية اتخاذ قرارات متسرعة وتهور، بينما الاعتدال يعزز التفكير ويساعد في اتخاذ قرارات حكيمه	يقود التطرف إلى التهور، و يغنى الاعتدال إلى الحكمة(باسكال).	والاقتصاد
أي أن الحفاظ على التوازن في الحياة الاعتدال والعمل هما أساسيان لصحة الإنسان.	الاعتدال والعمل هما أفضل أطباء الإنسان (جان جاك روسو).	
تعني أن كل شيء إذا خرج عن نطاقه أو تعدى حدوده الطبيعية انعكس سلبا على حالته النفسية أو الصحية.	كل ما زاد عن حدوده انقلب ضده(حكمة عربية).	

الجدول (12).

معناها	الأمثال	الموضوع
تعني أن ما يستهلكه الإنسان من طعام وشراب قد يصبح عدوا له إذا تم الإفراط فيه، حيث يؤدي إلى أضرار صحية .	بطن المرء عدوه(الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه).	

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 39.

تعني أن الجوع قد يؤثر على سلوك الإنسان و يجعله يقترف ما لا يرضي ضميره.	الجوع كافر (مثل عربي).	¹ الأكل
تعني أن هذه الوجبة قد تكون سببا في منع الشخص تناول وجبات أخرى.	رب أكلة منعت أكلات (مثل عربي).	
تناول الطعام معا يعزز الروابط الاجتماعية و يخلق جو هادئ لحل الخلافات والتفاهم.	جميع المشاكل تحل على مائدة الطعام (مثل فرنسي). أك	

الجدول (13).

الموضوع	الأمثال و الحكم	معناها
² الألم	ال الألم يؤثر علينا ضعف ما تؤثر علينا اللذة (أوسكار ويلد).	الإنسان يميل إلى تذكر اللحظات المؤلمة بشكل أكثر تقليلا مقارنة باللحظات السعيدة.
	دقيقة الألم ساعة، وساعة اللذة دقيقة (ميخائيل نعيمة).	تعني أن اللحظات المؤلمة تشعر الإنسان بثقل الوقت بينما اللحظات السعيدة تمر بسرعة بلمحة بصر غير مدرك للزمن.
	لا يتعلم المرء حتى يتألم) الفرد دي	يعني أن الإنسان لا يكتسب معرفة أو خبرة

¹ المصدر نفسه، الصفحة 40.

² المصدر نفسه، الصفحة 42.

حياتية حقيقة دون المرور بتجارب مؤلمة في حياته.	موسيه).	
يعني أن الألم يمكن أن يولد الشراة التي تشعل الأبداع و الابتكار .	الألم يولد العبرية(حكمة عربية).	

الجدول (14).

ال الموضوع	الأمثال	معناه
	لا تجارة كالعمل الصالح(مثل عربي).	تعني أن أفضل استثمار أو تجارة يمكن أن يقوم بها الإنسان هي العمل الصالح
	من يخسر يربح(سودين).	تعني أن الخسارة ليست دائما نهاية الطريق بل قد تكون بداية جديدة لفرص أفضل.
<sup>1</sup> التجارة	البيع و الشراء متلازمان(مثل ألماني).	تعني أن البيع يتطلب مشترين، و الشراء يتطلب بائعين، مما يجعل العلاقة بينهما تكاملية.
	الكسب القليل جميل عندما يتكرر(مثل فرنسي).	الكسب المتكرر، مهما كان بسيطا، أفضل من انتظار مكسب كبير غير

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 58

مضمون.		
--------	--	--

لجدول (15).

ال موضوع	الأمثال	معناه
	تعب الجسم راحة للنفس(مثل فرنسي).	أي أن بذل الجهد الجسدي، سواء في العمل أو النشاطات اليومية، يساهم في تحقيق راحة نفسية.
<sup>1</sup> التعب	لا شيء يتم بدون تعب إلا الفقر (مثل إنجليزي).	تعكس حقيقة الحياة بأن كل انجاز يتطلب جهدا و عملا شاقا، بينما الفقر يأتي تلقائيا .
	الذي لا يتعب لا يرتاح(مثل عربي).	أي أن التعب شرطا أساسيا لتقدير الراحة والاستمتاع بها.
	لا تدرك الراحة إلا بالمشقة(قول عربي).	حيث أن الراحة الحقيقية تأتي بعد بذل الجهد وتحمل الصعاب.

الجدول (16).

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، الصفحة 64.

## - إيجابيات وسلبيات المعجم:

### أ) - الإيجابيات:

1) - تنوع المصادر الثقافية: يضم المعجم حكما وأقوالا من ثقافات متعددة، وهذا ما يجعله غنيا يساعد على فهم تنوع الحكمة البشرية.

2) - جمالية الأسلوب: يتميز المعجم بأسلوب صياغة جميل وأدبي، وهذا ما يجعله يعزز قيمة القراءة.

3) - سهولة الاستخدام: يحتوي على ترتيب وتنظيم ويسهل البحث عن الحكم والأقوال، سواء حسب الموضوع أو السياق.

4) - مصدر إلهام: يمكن استخدامه كمرجع للكتاب والشعراء بحيث يقدم عبارات وأفكار تساعد في التعبير عن المعاني بأسلوب راق.

5) - غنى المضمون: ويشمل على أقوال متنوعة تغطي موضوعات مثل الحكمة، الأخلاق، الحب، والصداقه مما يجعله شاملا.

### ب) - السلبيات:

1) - عدم التوثيق التفصيلي لبعض الأقوال: بعض الحكم والأقوال قد تفتقر قوله قد تفتقر إلى توثيق دقيق لمصدرها الأصلي، مما يقلل من موثوقيتها العلمية.

2) افتقاره للتحليل أو الشرح: يعرض الحكم والأقوال بشكل مختصر دون شرح أو سياق

تاريجي، مما قد يصعب على القارئ فهم بعض العبارات بشكل كامل.

3) النزعة إلى الانتقاء: الانتقاء الشخصي للأقوال قد يظهر انحيازاً معيناً للكاتب، مما يعني

أنه ليس شاملًا لكل الأفكار والحكم.

4) التركيز على الشكل الأدبي: قد يعطي أهمية أكبر لجمال العبارة على حساب عمق

معناها في بعض الأحيان.

**خاتمة**

## خاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول أن المعاجم العربية تمثل إرثاً علمياً ومعرفياً ذات قيمة لا تقدر بثمن فهي لا تقتصر على حفظ اللغة وصيانتها من الاندثار، بل تساهم في تطوير الفكر وتنمية الثقافة الإنسانية.

وقد تناولنا في هذا البحث أهمية المعاجم بشكل عام، ثم ركزنا على "معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة" لروحي البعلبكي كنموذج متغير يجسد عبقرية الإبداع اللغوي والدقة في اختيار العبارات والمفردات.

ولقد أظهر البحث أن هذا المعجم ليس مجرد أداة لغوية بل هو مستودع فكري وثقافي يزخر بالحكمة والأقوال الخالدة التي تعكس روح الحضارة الإنسانية عبر العصور، ومن خلال دراستنا لهذا المعجم تبين أنه يجمع بين الأصالة والمعاصرة، إذ حافظ على القيم التراثية، وفي الوقت نفسه لامس احتياجات القارئ الحديث.

وعليه فان تعزيز الاهتمام بالمعاجم العربية وتطويرها يمثل خطوة حيوية نحو حماية الهوية الثقافية العربية، وتوسيع آفاق البحث العلمي، كما نوصي بالمزيد من الدراسات المعمقة حول معاجم أخرى مماثلة، لاكتشاف دورها في إثراء المكتبة اللغوية والأدبية العربية.

ومن نتائج هذا البحث: نجد أن المعاجم أداة فعالة لحفظ التراث اللغوي والثقافي، معجم روائع الحكمة نموذج فريد يجمع بين الأصالة والمعاصرة، يعزز المعجم فهم القيم

الإنسانية المشتركة ويسهم في نشرها، يشكل هذا العمل إضافة نوعية للمكتبة العربية ويعكس جهود المؤلف في الحفاظ على اللغة والثقافة.

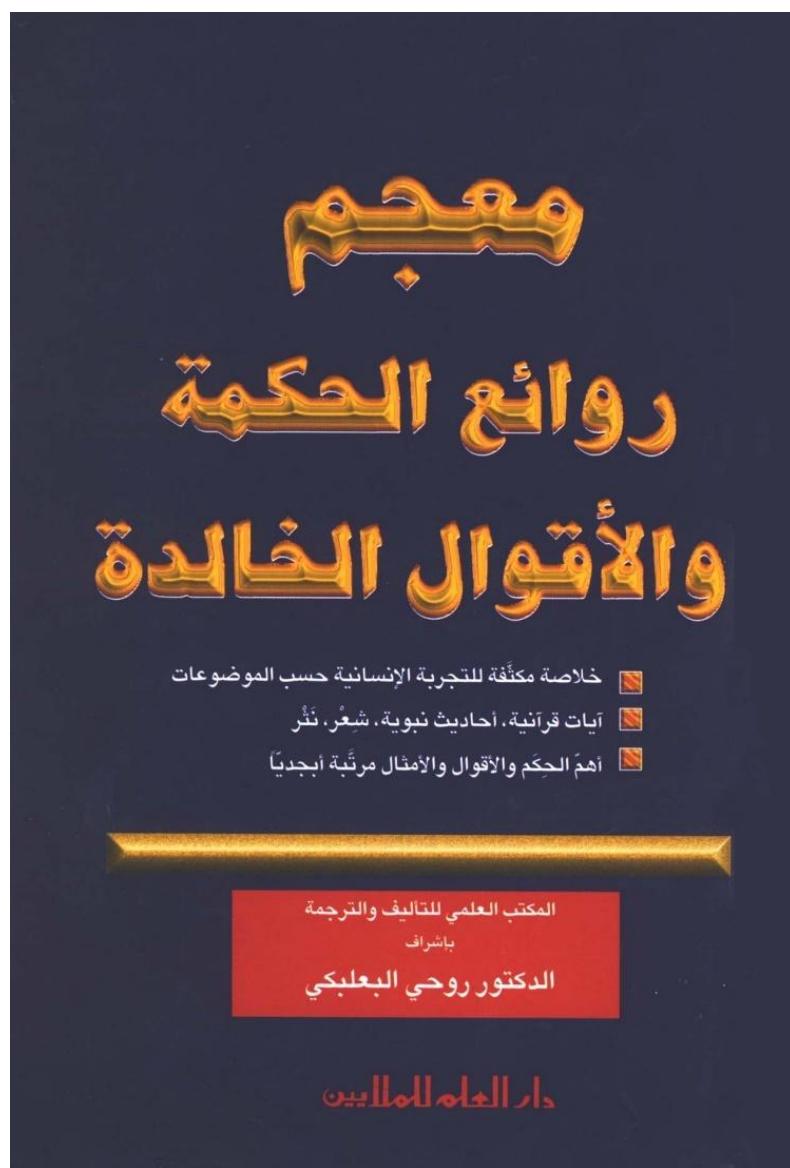
# الملاحق

**الملحق:**

أ) - صورة للعالم روحى البعلبكي



ب) - واجهة كتاب المعجم:



ج) - بعض الصفحات من المعجم:

٣٤

إذا شُبِّهَ بِهِمْ أَرَادَ الْخَيَاةَ  
فَلَا يَدْ أَنْ يَتَجَبَّ الْقَدَرُ  
وَلَا يَدْ بَلْيَلَ أَنْ يَتَجَلِّي  
وَلَا يَدْ بَلْقِيمَ أَنْ يَتَكَبِّرُ  
لِيَوْ الْقَاسِمُ الْثَانِي  
عَلَى قَدْرِ أَفْلَى الْعَزْمِ ثَانِيَ الْعَزَّاَمِ  
وَثَانِيَ عَلَى قَدْرِ الْكَبَّرِ الْمَكَّاَمِ  
وَتَعْلَمُ فِي عَيْنِ الْعَصَبِرِ مِنْلَاهَا  
وَتَضَرُّرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْقَطَّاَمِ  
الْمُتَّهِي  
إِذَا كُنْتَ ذَا زَأِيْ فَكُنْ فِيْ مُثْبِتِاَ  
فَإِنْ فَسَادَ الرَّأْيُ أَنْ شَرَّقَنَا  
الْخَلِّيَّةَ الْمُتَصَوِّرِ  
لَا تَخْضُنَنْ فَإِنْ دَفَرَكَ إِنْ زَأِيْ  
مِنْكَ الْخُسْرَعَ أَعْدَهَ يَهْرَانَ  
وَإِنْ زَأِكَ فَدَ فَعَصَدَتْ بِمَرْفِنَوْ  
بِالْفَهْرِ لِأَنِّيَ الْفَهْرِ بِالْأَذْعَانِ  
الْمُتَصَرِّرِ بِنَيْلَ الْأَصَارِي  
الْخَرْمَ ثَلَنَ الْعَزْمَ فَأَخْرِمَ وَأَغْزِمَ  
وَإِنْ أَشْبَادَ لَكَ الْمَوَابَ قَصْمَ  
عَمْرُو بْنَ يَحْيَى  
إِذَا الْمَرَأَةُ لَمْ تَشْخُلِصِي الْخَرْمَ ثَمَّةَ  
فَلِزَوْلَهُ لِلْخَوَابَاتِ وَغَارِتَهُ  
لِيَوْ نَدَامَ  
الْإِرَادَةُ - لَا الجَسْدُ - هِيَ الَّتِي تَعْنِيُ النَّسَادَ.  
بِوَبِلَبِلُوسَ سِرِّوسَ  
مِنْ لَهُ إِرَادَةُ لَهُ الْفَرَّةُ.  
مِنَانَر

الإِرَادَةُ

«إِنَّمَا عَزَّزْتَ فَتَوَكَّلَ عَلَى أَنْفُسِهِ».

(آل عمران: ١٥٩)

«إِنَّمَا أَنْزَهَ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولُ لَهُ كُنْ  
فَيَكُونُ».

(بيس: ٨٢)

«يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ».

(البقرة: ١٨٥)

«أَغْفِلُهَا وَتَوَكَّلُ».

النبي محمد ﷺ

«خَيْرُ الْأَمْوَارِ غَوَّابُهَا».

النبي محمد ﷺ

«مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَذْوَانِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ  
مِنْ أَهْوَاءِ غَيْرِهِ».

النبي محمد ﷺ

«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي  
أَنْ يَقْتَلَ سَيِّدَهُ فَلَا يَكْتُبُهَا عَلَيْهِ حَشْيَ يَعْمَلُهَا، فَإِنْ  
عَمِلَهَا فَأَكْتُبُهَا بِعِتْلَاهَا - أَيْ سَيِّدَهُ وَاجِدَةً -، وَإِنْ  
تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَأَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً. فَإِنْ أَرَادَ أَنْ  
يَقْتَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَأَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ  
عَمِلَهَا فَأَكْتُبُهَا لَهُ بِعَثْرَ أَثْلَاهَا إِلَى سَيِّعَمَادَةِ».

النبي محمد ﷺ

«أَخْرِصْ عَلَى مَا يَتَعْمَلُ، وَأَسْعِنْ بِالْفَوْ وَلَا  
تَعْجِزْ».

النبي محمد ﷺ

«الْكُلُّ أَمْرِيْ وَمَا نَوَى».

النبي محمد ﷺ

أُبْعِدُ الْغُلْنَ حَكْمَةً وَأَخْبَارًا  
وَأَنْلِيَ الْقُلْبَ زَلْمَةً وَخَنَانًا  
شاعر القرى

إنَّ الْحَكِيمَ إِذَا مَا فَتَّلَهُ لَجَمَتْ  
هُنَّ الَّذِي يَجْبَلُهُ الصَّبْرُ يَمْتَلِكُ  
جَمِيلَ صَدْقَيِ الزَّهَارِيِّ  
الْمُلُوكُ حُكَمَّانِ النَّاسِ، وَالْحُكَمَاءُ حُكَمَّانِ الْمُلُوكِ.  
مُثْلُ هَنْدِي

كلام الحكيم حمامة في نظر المجنون .

الحكيم لا يقول ما يُغَرِّبُ، والمتَجَنُونَ لا يُغَرِّبُ ما يقولون.

إذا وحدتم الجائحة مفتوحة على السُّكُن  
لخُذُوها.

خذلوا الجُكْمَةَ مِنْ أَفْوَاءِ النَّجَانِينِ .

الجَحْكَةُ هِيَ التَّبَيِّنُ.

الجَكْمَةُ يَتَبَشَّهُ فِيهَا، وَأَبْرَاهِيمُ نَسْبَهُ، وَجَعْلَهَا  
نَسْبَهَا، وَإِسْتَدَاهَا مَنْتَهَا، لَا تَتَغَيَّرُ إِلَى غَيْرِهَا، وَلَا  
تَسْتَعِنُ بِشَيْءٍ وَرُسْتَعَانُ بِهَا.

## الحكمة

﴿يُبَيِّنُ الْجِحَمَةَ مِنْ هَذَا، وَمَنْ يُؤْتَ الْجِحَمَةَ  
فَلَدَ أُوتَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَمَا يُذَكَّرُ إِلَّا أُولَئِكَ  
الَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ﴾

«أذع إلى سبيل رثك بالجحمة والمزعنة  
الحسنة، وجاولهم يا التي هي أحسن». (البقرة: ٢٦٩)

الجَحْمَةُ خَالَةُ الْمُؤْمِنِ، فَكُلُّ ثَلْيَةٍ وَعَظَلَتْ  
وَذِجْرَلَكَ وَذِعَلَكَ أَوْ تَهَلَّكَ عَنْ قَبْيَعٍ فَهِنَّ جَحْمَةٌ  
جَحْمَةٌ.

٦٣٦ - حُلُولُ الْجَنَاحَةِ إِلَى أَشْكَنْ .

لكل جزء حيّة، ولكل حكيم حلوة، ولكل  
شّيء منه، فاظلوا لها عزاء بمحنة.

لَا تُنْهِيَنَّ عَنِ الْجِنَّةِ فِي عَيْنٍ أَغْلِيَهَا فَتَظْلِمُوهَا،  
وَلَا تُنْهِيَنَّ عَنِ الْجِنَّةِ فِي عَيْنٍ أَغْلِيَهَا فَتَظْلِمُوهُنَّ.

اشتقت الجحيمة لا يُشْعَلُكَ مِنْ  
أَنْ يَتَبَرَّعَ بِحَرَثٍ يَا مُشَنْقَبِي  
فَلَشَعَّاعُ التَّهْمَسِ يَمْغَصِّلُ الثَّلَاثَيِّ  
مِنْ فَهْرِ الْوَزْدَ وَوَخْلِ الْفَرْقَانِ  
الثَّالِمُ الْقَوْمِيُّ

الواجب أخفٌ من ريشة وثقيلٌ من جبل.  
موسوبيتو

الواجب هو أذى لجنة ما يتطلب مثلك.  
(...)

الواجب قانون لا يقبل أي مخالفته.  
بيكبور هيجو

فُم بواجبياتك وفع الأقدار تحمل عهداً.  
كورناري

الكافأة على الواجب هي الواجب نفسه.  
شيشرون

أولى مكافآت الواجب القيام به.  
(...)

فُم بما يتبعي عليك القيام به، ولتحدث ما يحدث.

مثل فرنسى  
لَن يفرغ أحدٌ من القيام بواجبه.

غريب الواجب فربه دائمًا، ولكل إنسان يطلبها بعيدًا عنه.

مثل صيني  
الواجب هو ما يتطلب من الآخرين.

القوس دوماً  
من يُثم بواجباته لَن يضيع.

مثل هندي

## الواجب

«الذين إذ مكثاً في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكوة وأذروا بالمعروف ونهوا عن المُنكر، ولله عافية الأمور».

(الحج: ٤٤)

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فِرَاضَنَ فَلَا تُنْهِيُوهَا، وَخَذْ حُدُورَنَ فَلَا تُعَذِّبُوهَا، وَخَرُّمْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً يَحْكُمُ مِنْ غَيْرِ بَيْانٍ فَلَا تُبَخِّرُوهَا».

البيهقي

تدوّلت أنواع الشراب فلم يُسْعَ  
يخلقني أُنْهَى من خلالي المكاسب

ونُمِّت على ريش اللعام فلم أجده  
فراشاً ونيراً مثل إثمام واجبي  
الناصر الفروي

وما لَبِلَ المطالب بالشفاعة  
ولَكِنْ شُؤْلَدُ الائِمَّةِ غلاماً  
أحمد شوقي

إِنَّ اللَّهَ أَبْعَثَنَا عَلَى عِبَادَهُ لِنَسْأَلَ جَوْعَنَهُمْ وَنَسْأَلَ  
عَوْزَنَهُمْ وَنَوْمَنْ لَهُمْ جَرْفَنَهُمْ، فَإِنْ أَعْلَمَنَا هَذِهِ  
نَقَاضِيَّنَا شُكْرَهَا.

خالد بن الوليد

1) **حياة العالم روحي البعبكي:** روحي البعبكي أحد أبرز أعلام الأدب و اللغة في العالم العربي، ولد في بيروت عام 1917 و نشأ في بيئة ثقافية مشبعة بالاهتمام بالعلم و الأدب، أمضى حياته في خدمة اللغة العربية من خلال التأليف و العمل في مجال المعاجم، نشأ في أسرة لبنانية عريقة، تقدر العلم و الثقافة ، يميز منذ طفولته بحبه للقراءة و الاطلاع مما مكنه من تكوين خلفية معرفية واسعة ساعدته في مشاريعه الأدبية و اللغوية لاحقا، عرف كذلك بشخصيته المتواضعة و شغفه الكبير بنشر المعرفة، عاش حياته بين بيروت و بعض وبعض العواصم الثقافية الكبرى مما ساهم في افتتاحه على الفكر العالمي واستيعابه للثقافات المختلفة.

كان يرى أن اللغة العربية ليست فقط أداة تواصل، بل هي هوية حضارية يجب الحفاظ عليها و تطويرها، قضى معظم حياته في البحث و التأليف ، عمل في الصحافة و التأليف وكان له حضور مميز في الأوساط الثقافية اللبنانية و العربية، ومن أبرز إنجازاته معجم المورد وضع هذا المعجم ليكون مرجعا شاملا للطلاب و الباحثين و أصبح من أكثر المعاجم استخداما في العالم العربي، و معجم روائع الحكمة و الأقوال الخالدة كان هذا العمل تجسيدا لشغفه بالحكمة العالمية و التراث الإنساني حيث جمع فيه أروع الأقوال التي تعكس القيم الإنسانية المشتركة . عرف عن نظام حياته البسيط، إذ كان يقضي ساعات طويلة بين الكتب والمخطوطات كان محبا للطبيعة، يمارس التأمل والكتابة، وبيؤمن بأن المعرفة هي السبيل لتطوير الذات والمجتمع.

## 2- بعض الشهادات عن المعجم وعن روحي البعلبكي:

### أ) شهادات عن المعجم:

1- **شمولية المحتوى:** قال أحد الباحثين: "يتميز معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة بشموليته، فهو لا يقتصر على الثقافة العربية، بل يجمع أقوالاً وحكماء من ثقافات متعددة مما يجعله مرجعاً عالمياً للحكمة الإنسانية".

2- **سهولة الاستخدام:** وصفه أحد القراء بأنه: "عمل منهجي رائع يمكن الباحث من الوصول إلى الأقوال المأثورة بسهولة، بفضل الترتيب الدقيق واللغة البسيطة".

3- **الإثراء الثقافي:** أكد أحد النقاد هذا المعجم يمثل جسراً بين العصور والثقافات، ويوفر نافذة على تاريخ الفكر الإنساني، مما يجعله أداة قيمة لكل مثقف.

4- **دقة النقل والترجمة:** ذكر أحد أساتذة الجامعات: "المعجم يظهر مدى حرص المؤلف على الدقة في نقل النصوص وترجمتها، مما يعكس مستوى عالياً من الأمانة العلمية".

### ب) شهادات عن العالم روحي البعلبكي:

1- **رائد في التأليف المعجمي:** أشار أحد الأكاديميين: "روحي البعلبكي يعتبر من أبرز أعلام المعجمية العربية الحديثة وكتبه تستخدم كمرجع أساسي في العديد من الجامعات".

**2- مساهمته في التعليم:** صر أحد المدرسين بفضل أعمال البعليكي، استطاع الطلاب والباحثون أن يفهموا المصطلحات ويستخدموها بدقة، مما أثر إيجاباً على جودة البحث العلمي".

**3- تنوع الاهتمامات الثقافية:** قال أحد الأدباء: "ما يميز البعليكي هو اهتمامه بالثقافة الإنسانية ككل، حيث جمع بين الحكمة العربية والتراث الإنساني العالمي في كتبه".

**4- نموذج للأمانة العلمية:** كتب أحد المؤرخين: "روحى البعليكي يمثل نموذجاً للعالم الذي أخلص للعلم وأثرى المكتبة العربية بأعمال خالدة".

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**(1) - المعاجم والقواميس:**

1. أبو الحسين بن فارس بن زكريا مقاييس اللغة 42، تحرير عبد السلام محمد هارون، دار

الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.

2. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 1، تحرير المخزومي

وإبراهيم السمرائي، سلسلة المعاجم والفالهارس.

**(2) - المراجع:**

1. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها.

2. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري،

ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993.

3. أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء 2، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003.

4. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط 1، دار الدرية للنشر والتوزيع،

الرياض، 1992.

5. أحمد محمد المعتوق "الحصيلة اللغوية"، أهميتها - مصادرها وسائل تتميتها " عالم

المعرفة، الكويت، ع 212، 1978.

- 6.أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثير، ط16، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
- 7.أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب القاهرة، 2009.
- 8.أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- 9.إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، طبعة 2، دار العلم للملائين، بيروت، 1985.
- 10.تمام حسان، اللغة العربية معناها وبناؤها.
- 11.تمام حسان، اللغة العربية معناها وبناؤها، د ط، دار الثقافة.
- 12.تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، 2001.
- 13.حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.
- 14.حمودي زين الدين المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ط1 دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.
- 15.حمودي زين الدين عبد المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري.
- 16.ديزير سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معجم المعاني، معاجم الألفاظ)، ط1، دار الصداقه العربية، بيروت، 1995.

17. رجب عبد الجود إبراهيم 3 دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
18. رشيد العبيدي أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، دط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1998.
19. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً.
20. عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، الحديثة للطباعة والنشر، 1981.
21. عبد الرحمن بن أبي بكر بن سيف الدين الخضيري السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها.
22. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية.
23. عبيد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، د ط، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
24. على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، طابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991.

25. فوزي يوسف الهايبط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، الولاء للطبع والتوزيع، 1993.
26. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966.
27. محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل دراسة المعنى النحوي الدلالي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000.
28. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998.
29. محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2019.
30. محمود أحمد حسن المرابي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، 1991.
31. المعتز بالله سعيد، العربية والذكاء الاصطناعي، ط1، دار وجوه للنشر والتوزيع الرياض، 2019.

32. منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيلي علوi وآخرون، "المعجمية العربية قضايا وآفاق، ط1، الجزء 2، سلسلة المعرفة اللسانية، كنوز المعرفة، 2014.

33. نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية) تقديم أسامة الخولي، دط، تركي العريض، 1988.

34. يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجبر، بيروت 1991.

**(3) المجلات:**

35. إبراهيم بن مراد، "مقدمة لنظرية المعجم"، مجلة المعجمية تونس، ع9-10، 1994.

# الفهرس

## الفهرس

شكر وتقدير:

الإهداء:

مقدمة:.....أ.....

الفصل الأول.....6.....

الفصل الأول: المعجم العربي ماهيته ونشأته.....7.....

1/تعريف المعجم:.....8.....

أ) لغة.....8.....

ب/تعريف المعجم اصطلاحا:.....9.....

2/نشأة المعجم العربي:.....10.....

أولا: عند الغرب:.....11.....

ثانيا: عند العرب:.....12.....

3/وظائف المعجم:.....13.....

4/د الواقع تأليف المعاجم عند العرب:.....14.....

5/مصادر جمع المادة:.....15.....

6/مراحل جمع المادة اللغوية:.....17.....

19 .....	الصناعة المعجمية:.....7
19 .....	أ)- علم المعاجم .....
20 .....	ب)- صناعة المعجم.....
21 .....	8/ الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم:.....
21 .....	1/ الخطوات الإجرائية قبل البدء في العمل:.....
22 .....	2/ الخطوات التنفيذية للبدء في عمل المعجم:.....
<u>24</u> .....	3/ المعلومات الواردة في المدخل:.....
27 .....	4/ ترتيب المداخل:.....
28 .....	5/ التعريف (المعنى المعجمي):.....
<u>29</u> .....	6/ أهم تقنيات التعريف في المعجم:.....
32 .....	الفصل الثاني:.....
32 .....	المعجم العربي أهميته وأنواعه .....
33 .....	الفصل الثاني: المعجم العربي أهميته وأنواعه.....
34 .....	1/ أهمية المعجم:.....
35 .....	2/ أنواع المعاجم:.....
35 .....	1-المعاجم المتخصصة:.....

36 .....	2- المعاجم العامة:.....
40 .....	(3) دور المعجم في الحفاظ على اللغة العربية: .....
42 .....	(4) واقع وآفاق تطوير المعجم العربي الحديث ومدى مواكبته للعصر:.....
42 .....	(أ) واقع المعجم العربي:.....
44 .....	ب) آفاق تطوير المعجم العربي:.....
46 .....	الفصل الثالث: .....
دراسة تطبيقية لمعجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعلبكي" دراسة وصفية تحليلية.....	
46 .....	.....
47 .....	الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمعجم روائع الحكمة... دراسة وصفية تحليلية.....
48 .....	أولاً: الدراسة الوصفية لمعجم روائع الحكمة والأقوال الخالد .....
48 .....	(1)-تعريف معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة":.....
48 .....	(2)-الفئة المستهدفة:.....
48 .....	(3)-وصف شكل الكتاب:.....
49 .....	(4)-روافد المعجم ومصادره:.....
49 .....	(5)- تحديد طريقة ترتيب المعجم والمنهجية المتبعة في عرض كمادة لغوية: .....
50 .....	(6)-مميزات معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:.....

50 .....	7
50 .....	8) أ-أهمية المعجم: .....
51 .....	9/تعريف الأمثال : .....
52 .....	10/تعريف الحكم: .....
52 .....	1-جدول يوضح الفرق بين المثل والحكمة:.....
53 .....	2-جداؤل تبين فيها بعض الأمثال والحكم:.....
68 .....	أ- إيجابيات المعجم: .....
68 .....	ب - السلبيات: .....
70 .....	<u>الخاتمة:.....</u>
74 .....	الملاحق:.....
80 .....	2-بعض الشهادات عن المعجم وعن روحى البعلبكي:.....
80 .....	أ) -شهادات عن المعجم: .....
80 .....	ب) شهادات عن العالم روحى البعلبكي: .....
82 .....	قائمة المصادر والمراجع .....
88 .....	الفهرس:.....
	ملخص: .....

## ملخص:

يحتوي معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" لروحي البعبكي على مجموعة مختارة من الحكم والأمثال والأقوال المأثورة التي تعكس التجربة الإنسانية عبر العصور، ويعتبر المثل والحكمة أو القول المأثر من التعبير الأدبي البلاغية الخالدة لأنها تجمع جل صفات البلاغة من ايجاز وتركيز وجمال أسلوب وبديع.

**الكلمات المفتاحية:** المعجم، اللغة، الحكمة والأقوال الخالدة.

## Abstract

The dictionary of masterpieces of wisdom, and immortal sayings by ruhi-al-baalbaki contains a selected collection of wisdom, proverbs, and sayings that reflect human experience throughout the ages.the proverb, wisdom, or saying is considered one of the immortal literary rhetorical expressions because it combines most of the qualities of eloquence.conciseneness, focus beauty of style and exquisite statement.

**Keywords:** dictionary, language, wisdom and immortal sayings.